CHILDREN STORIES COLLECTION

مجموعة قصصية للأطفال

الكاتب: شاكيل كالام

ترجمة: تغريد بو مرعى



مجموعة قصصية للأطفال الكاتب: شاكيل كالام ترجمة: تغريد بو مرعي

بسم الله الرحمن الرحيم

مجموعة قصصيّة للأطفال

الكتاب :مجموعة قصصية للأطفال

المؤلف :شاكيل كالامShakil Kalam

المترجم : تغريد بو مرعيTaghrid Bou Merhi

الصنف : ترجمة

إنكليزي عربي

الطبعة الأولى :إلكتروني 2023

....

الناشر : شبكة أغاريد للنشر الإلكتروني

تصميم الغلاف :منى دوغان جمال الدين

....

لوحة الغلاف : الفنانة التشكيلية Jamila Bupasha Khushbu جميلة بوباشا كوشبو

....

مجموعة قصصية في أدب الأطفال

أهدي هذا الكتاب

لجميع الأطفال في جميع أنحاء العالم

شاكيل كالام

Chakil Kalam

المقدمة

تغريد بو مرعي كتبت

إنّ أوّل من كتب عن أدب الأطفال الكاتب الإنجليزي جون نيوبيريJohn Newbery ، صاحب أول كتاب موجّه للأطفال بهدف تسليتهم وإثراء معلوماتهم و هو بعنون" :كتاب الجيب الجميل Pretty Pocket Book "والذي نُشر عام.1744

ويُعتبر أدب الأطفال ومنه قصص الأطفال القصيرة فرعًا من فروع الأدب العالمي حيث ينظر البعض إليه بصفته أدبًا يسعى إلى إمتاع وتسلية الصغار بطريقة تعليميّة تربوية موجهّة تغرس فيهم قيَمًا أخلاقيّة وتعليميّة، وتوسّع آفاقهم الفكرية، وتعزز قدرتهم على التخيل والتصور.

فإذا أردنا أن ينمو أطفالنا بطريقة واعية علينا أن نهتم بأدب الطفل لأنه يساعدهم على تكوين شخصية صحيحة ، فأدب الأطفال سواء كانت قصائدًا أو قصصًا فهي توافق ميول الطفل و قدراته العقلية و الاجتماعية بحيث لا تخلو من الطرافة والحكمة ، تأخذ الطفل الى عالم الاحلام الوردية المبهجة.

و أدب الطفل من أصعب الأجناس الأدبية، هو أدب واسع المجال ومتعدد الجوانب لايمكن تعريفه بأنه مجرد قصة او قصيدة ...إنما يشمل كل المعارض الانسانية التي تكمن في تكوين شخصية واضحة وجلية للطفل

و من أهم قواعده أنه يقدم من سن عامين حتى الخامسة عشر، يحسّن لغتهم وتفكيرهم وينمّي فيهم روح الإبتكار والإبداع.

الكتابة للطفل عالم جميل وممتع تستيقظ فيه مشاعر الطفولة التي لا تريد أن تكبر .

شددت الأبحاث العلمية عن أهمية القراءة في السنين الأولى من عمر الطفل مما ينتج عنها تطوير للخلايا الدماغية.

إن بذور الخير التي نزرعها في نفوس الأطفال ستؤتي أكلها ليحملوا همّ ولاء النهوض بالوطن وتطويره بغد مشرق يحمل مشاعله براعم اليوم.

علينا أن نركّز في الكتابة للطفل على الأخلاق والمعاملة الحسنة وتأصيل القيم في نفس الطفل لتضيء حياته، فأدب الطفل هو العصا السحرية التي يستطيع بها الكبار أن ينقذوا بها عقول الأطفال وقلوبهم لبناء شخصية متزنة وسوية، لذلك يجب تشجيع المطالعة وتكون ضمن المناهج المدرسية.

تقدم قصص الأطفال للشاعر والكاتب العالمي شاكيل كالام نموذجًا رائعًا لأدب الأطفال بطريقة ممتعة ومعبرة تؤدي إلى تكوين الشخصية المتكاملة للطفل في جميع النواحي العقلية والنفسية والإجتماعية واللغوية والصحية.

اتوجه بالشكر الجزيل للشاعر الراقي والكاتب الكبير شاكيل كالام Shakil Kalamمن بنغلادش، على هذا العمل المشع بالعطاء ،وقد شُرفتُ بكتابة مقدمة هذا الكتاب في فضاء يتسع للفكر والثقافة ، كما شُرّفتُ بترجمته عن الإنكليزية إلى اللغة العربية، فالطفولة مرحلة مهمة من مراحل العمر ، كالأرض البكر المعطاء التي نستنبت فيها ما نريد.

بقلم الشاعرة والمترجمة اللبنانية تغريد بو مرعي

"معرض بالاشبور "كُتب ضمن سياق حرب التحرير في بنجلاديش عام."1971

1 _مـعـرض بـالاشـبـور

"أين أبي؟ "سأل نيشو والدته .كانت والدته صامتة وسحابة من الظل الأسود تتراءى في عيونها الدامعة .أعاد نيشو السؤال مرارًا وتكرارًا ،لكنها لم تجب .انزعج لأنه أراد أن يعرف أخبار عن والده .

"نيشو ، كم عدد الأيام التي أخبرتك فيها أنك ستعرف كل شيء عندما تكبر "إقالت الأم ذلك بغضب.

"أمي ، كم سنة علي الانتظار لأعرف عن والدي؟ لماذا لا تخبريني عنه؟

كانت عيون والدة نيشو مغرورقة بالدموع المالحة، ثم قامت و أخرجت صندوقًا من أحد زوايا الغرفة، كان الصندوق مغطى بطبقة من الغبار وأصبح لونه غريبًا .فتحت الأم الصندوق و كانت فيه أنواع مختلفة من الملابس القديمة، بحثت فيه لفترة طويلة ورفعت علمًا وسلمته إلى نيشو، قائلة بصوت باكٍ ،" نيشو ، والدك في هذا العلم."!

كان نيشو قد رأى هذا العلم عدة مرات، فقال لأمه ،" أمي ، أين أبي؟ لا أستطيع رؤية والدي في أي مكان.

صمتت الأم ولم يسأل نيشو والدته أي شيء آخر.

تم الانتهاء من الاختبار السنوي للمستوى الخامس لنيشو، و الآن كان ينتظر زيارة بالاشبور حيث كان مكان عمل عمه الذي كتب له عدة مرات عن بالاشبور مما جعل نيشو يرسم صورة عن بالاشبور في ذهنه، ينتظر بفارغ الصبر ذلك اليوم الذي يأتي فيه عمه ليأخذه في نزهة على الأقدام!

فقد كان عمه قد وعده ذات مرة - بأن يأخذه إلى بالاشبور لكنه لم يستطع، ولم يتمكن من العودة إلى منزل نيشو بسبب ضغط العمل، بينما لا يزال نيشو غير مصدقًا على الإطلاق أن عمه سيأتي إلى منزلهم!

هذه المرة عاد العم إلى المنزل في الوقت المحدد .كان نيشو سعيدًا جدًا، يحوم حول عمه طوال الوقت، وطرح أسئلة متنوعة : في أي يوم سيذهبون إلى بالاشبور، ومتى يبدأ معرض بالاشبور، والمزيد من الاستفسارات، كما أخبر عمه أنه يجب عليه شراء الكثير من الأشياء من المعرض.

أقيم المعرض في بالاشبور ، على بعد ثلاثة أميال من مكتب عمه،

وكان عليهم الذهاب إلى المعرض سيرًا على الأقدام .كان الطريق عاليًا ومنخفضًا ومتعرجًا ثم يأتي بعده تلال وسهول صغيرة . كانت الرمال تتلألأ في شمس الظهيرة على سفوح الجبال .كان الأمر كما لو أن شخصًا ما قد زرع الشجيرات والأشجار على المنحدر.

كان يوم الجمعة يوم عطلة العم .والمعرض في بالاشبور كان قد بدأ قبل يومين، ذكّر نيشو عمه بالذهاب إلى المعرض، فقال له سنذهب في الإجازة الأسبوعية .لم ينم نيشو جيدًا في الليل، كان عقله يتأرجح في أرجوحة المعرض، والمشهد لا يفارق مخيلته وعينيه.



في الصباح ، غادر نيشو وعمه إلى المعرض .تقدموا قليلاً ، عابرين الطريق الترابية.

كان هناك تلّتان طويلتان أمامهما .كان الأمر كما لو كان الجسم مدعومًا من كلا الجانبين .طريق ضيق في منتصف التل، وغابة كثيفة على كلا الجانبين، وصمت مخيف، كانت الرائحة البرية تفوح بقوة .أخذ نيشو نفسًا عميقًا، نظر حوله، وسأل" ما هذه الرائحة يا عمي؟"

قال العم" :أين تشمها؟"

كان نيشو صامتًا وهو يرى الأدغال على قمة التل حيث كانت الحيوانات تلعب هناك.

لا يمكن التعرف عليها من مسافة بعيدة، كذلك كانت الأشجار مفطاة بالأزهار البرية، التي لا يمكن معرفة ألوانها من بعيد.

تقدموا الى الأمام، كانت هناك أيضًا غابة كثيفة بالقرب من الطريق .كانت السناجب من ألوان مختلفة تقفز .تفاجأ نيشو برؤية ذيل طويل مثل ذيل القطة عندما وقعت عيناه عليه . حاول مطابقة الشكل مع القط ،

بيد أنه لا يتطابق تمامًا .بدا أن الذيل منتفخ جدًا.

بمجرد أن اقترب ، هربت السناجب لرؤيته .ومع ذلك ، أراد نيشو القبض عليهم.

"ما هي هذه؟ "سأل نيشو عمه.

"لماذا، ألا يمكنك التعرف عليهم؟"

"لا يا عمي .لا أستطيع التعرف عليهم .يبدو أنهم مختلفون" !

"ألم تقرأ خوكو وقافية السنجاب للشاعر الوطني نازرول؟ تلك هي السناجب".

ساروا عبر الغابة الكثيفة .نظر نيشو إلى الوراء، وعمه أيضًا.

خلال هذا الوقت ، بدأت السناجب تلعب مرة أخرى.

أشار نيشو إلى الجانب الآخر وقال" :انظر يا عمي ، ما أجملهم وهم يلعبون"!

وصلوا إلى السهول مرة أخرى .حقول المحاصيل على جانبي الطريق .تلال صغيرة بعد الميدان .شجيرات رقيقة على التل . كانت هناك أنواع مختلفة من الطيور، تطير من شجيرة إلى أخرى .كان الأمر كما لو كان أحدهم يصرخ من الجانب الآخر من

كان الأرنب جالسًا بهدوء خلف الأدغال، فأبقى نيشو عينه عليه، وهو يدل عمه على مكانه، في الوقت الذي هرب الأرنب بعيدًا بمجرد أن أظهره لعمه، فقال نيشو" :أمسكه يا عمي واعطني إياه".

"لا ، نيشو .لا يمكن القبض عليه الآن .سوف تحصل على الكثير في المعرض .سأشتري لك واحدًا من هناك.



"كيف حصلوا عليه؟ "تساءل نيشو بفضول.

نظر العم إلى وجهه، فوجده قد تحول إلى اللون الأحمر بسبب الشمس، والعرق يتساقط على جبهته . أدرك العم أن نيشو كان متعبًا .لقد اقتربوا تقريبًا من المعرض .ومع ذلك ، رأى العم تعب نيشو فجلسوا تحت ظل شجرة.

كان الحقل الفارغ الكبير أمامهما، كان المشهد على رأس الغابة الخضراء، كما لو أن السماء اندمجت مع الأرض .كانت أشجار الغابة متشابكة، ثلاث أو أربع شجرات بالاش يتواجدان معًا هنا وهناك في الحقل، جنبًا إلى جنب .نظر نيشو إلى العشب أمامه . كانت الجنادب تطير وتلعب .زقزق زوجان من الطيور وحلّقا بعيدًا، ثم عادا وجلسا على أغصان الأشجار القريبة من الغابة.

كان هناك العديد من الزهور في أشجار بالاش .يا له من لون أحمر خلاب !بدت جميلة جدًا في شمس الظهيرة !لا أحد يستطيع أن يغض الطرف !نظر نيشو إلى الأشجار بنظرة واحدة، وقال العم له :ذات مرة كان الحقل مليئًا بأشجار بالاش .لهذا السبب أطلق الناس على هذه المنطقة اسم بالاشبور، ومنذ ذلك الحين ، انتشر اسمها كما انتشر بالاشبور على شفاه الجميع.

بعد حصاد الأرز ، كان الحقل فارغًا تمامًا .جزيرة بعد أخرى .كانت محطة التلغراف تمر وسط حقل الأرز، بدت كأنها ترتدي قبعة من الطين الصيني على رأسها .كما بدا صوت حفيف السلك وكأنه يتحدث إلى التربة.

قطف عم نيشو العديد من الزهور، التي ربطها نيشو معًا .كانت الرائحة جافة بالقرب من الأنف، ونيشو لديه نوع من الرائحة الحلوة .قال لعمه أن يلتقط المزيد من الزهور، التي أعطاها العم له .غنّت الحمامة فوف الشجرة .نزل طائر أو طائران بالقرب من الأرض مثل هبوط طائرة Aeroplan وطيرانها .صعدا مرة أخرى .بدأت الطيور ذات اللون البني في حفر العشب في الحقل، فذهبا وجلسا على ضفة البركة، الماء نظيف .كان هناك العديد من الأشجار الكبيرة على ضفة البركة .تنتشر السيقان في كل مكان .أشواك على جانب واحد من البركة .كانت رائحة الزهور البرية تفوح من هناك.

أخبر نيشو عمه أنه جائع .أخرج العم الطعام من الكيس وأكل الإثنان، ثم اتكأ نيشو على العشب الناعم، وفي بعض الأحيان ، كان يركض ليلحق بالفراشة .كانت الفراشات من ألوان مختلفة تطير، وهو يحاول يائسًا القبض عليها .لكن ابدًا، لم يستطع الإمساك بأي واحدة، فعاد متعبًا وجلس بجانب عمه.

بعد فترة ، نهض نيشو مرة أخرى، و اصطاد فراشة كبيرة .كانت أجنحتها رمادية اللون ذات بقع بيضاء في المنتصف، جميلة بشكل لا يصدق .أظهر نيشو الفراشة لعمه، ثم ألقى كتل صغيرة من التراب في مياه البركة .كان نيشو سعيدًا جدًا .التقط العشب الصغير وقطعه بأسنانه .

من خلال الفجوات الموجودة في أوراق الشجرة ، سقطت أشعة الشمس على العشب الأخضر لضفة البركة وفي الماء .بدا ضوء الشمس المتقطع مدهشًا للغاية .تحركت الأوراق في مهب الريح .بدت الظلال كأنها تلعب الغميضة على العشب والماء .سقط زوجان من الأوراق في مياه البركة.

أصبح المعرض ساحرًا تقريبًا .كان الناس يأتون ويذهبون .لاحق نيشو عمه للذهاب إلى المعرض، لكن بدا عمه قلقًا منذ الصباح.

عمي، ألا تريد الذهاب الى المعرض؟ قال نيشو بصوت ناعم.

نعم هيا بنا .وقف العم .ثم غادرا إلى المعرض.

استدار نيشو وعمه ورأيا المعرض .كان نيشو يركب الدوامة.



اشترى العم أرنبًا له، كما طلب نيشو من عمه شراء حصان من الطين ودمية .قال صبي بجانبه لأبيه ،" يا أبي ، اشتري لي دمية ."سمع نيشو هذه الكلمات .ثم تذكر والده.

فسأل عمه" عمي ، أين أبي؟ "تحوّل وجه العم إلى اللون الأسود عندما سمع هذه الكلمات .لم يستطع التكلم .نظر إلى نيشو وأدار عينيه بعيدًا، ثم أخذ نفسًا عميقًا .أدرك نيشو أن عمه كان متألمًا، ومع ذلك ، سأل عن والده.

عمه لا يتحدث عن والده أيضا، وكذلك أمه .أين أبي؟

والدك هنا .هذه المرة فتح عم نيشو فمه.

أين؟ أراد نيشو أن يعرف من عمه.

هنا في بالاشبور .مسح العم عينيه قائلا هذا.

خذني إلى أبي.

غادر العم المعرض مع نيشو، وانتقلا إلى مساحة مفتوحة مليئة بالعشب الأخضر .كان هناك العديد من القبور .أشار العم إلى قبر وقال ،" والدك هناك"!

والدي ميت!

نعم نيشو.

عمي !بدا صوت نيشو ثقيلًا لعمه.

ماذا حدث لأبي يا عمي؟

مات في الحرب .أجاب العم بعد برهة.

حرب !فوجئ نيشو .سمع نيشو عن الحرب، لكنه لم يكن يعرف ما هي !لماذا يموت الناس في حرب حتى نيشو لم يفهم؟

نعم نيشو .استشهد والدك هنا عندما جاء للقتال من أجل تحرير بنغلاديش.

اكفهر وجه نيشو وغرق في التفكير.

٢ _قميص أزرق

أومي ليست على ما يرام اليوم .تفكر وتفكر، كذلك تنهمر الدموع من عينيها، دون أن تفهم سبب حدوث ذلك ، كذلك هي غارقة في دوامة التفكير، دون الوصول إلى أي شيء .كانت تفكر في والدها مرة وتتذكر عمها مرة أخرى .أين ضاع الإثنان؟ هي لا تستطيع مواجهة والدتها بشأن هذا الأمر، لقد سألتها عدة مرات، لكن في كل مرة كانت امها توبخها، قائلة انه لا داعي للتفكير كثيرًا الآن، عندما تكبرين ستعرفين كل شيء.

كانت أومي تفكر لماذا لا تتحدث والدتها عن والدها؟ لقد مرت أربعة عشر عامًا .كيف ومتى ستعرف عن والدها؟ قررت في نفسها أن تسأل والدتها عندما تعود من الجامعة اليوم.

والدة أومي ، بانا أحمد ، مدرسة فلسفة في جامعة دكا. ، كانت شخصية معروفة ، تُدعى أحيانًا إلى اجتماعات مختلفة لإلقاء الخطب .يحترمها الناس ويحبونها، وكانت أومي فخورة جدًا بوالدتها وتريد أن تحب والدتها بشكل أعمق.

سمعت أومي من والدتها أن والدها كان أيضًا شخصية مشهورة جدًا .كاتب وصحفي .تتذكر وجه والدها بشكل

غامض .لا أستطيع التذكر تمامًا على الرغم من المحاولة كثيرًا .هذا كان قبل عدة سنوات .كيف ستتذكره؟ في أحد الاجتماعات، قالت بانا أحمد، أن رواية والدها شهيد الله الرائعة Sangshaptak صدرت في عيد ميلاد ابنتها أومي .هي تقدر ؛ تعتقد أومي أنها و Sangshaptak في نفس العمر .هي الابنة الأولى لوالدها ، و Sangshaptakأول كتاب له .احتفظت بالكتاب بعناية على رف الكتب .اليوم ، عندما نظرت أومي إلى الكتاب ، بدأت تبكي .بعد أن وجدت المنزل فارغًا ، بكت كما تشاء وخففت عن صدرها .استيقظت أومي على صوت رنين الجرس .نهضت من الفراش على عجل، ثم فتحت الباب .كانت والدتها تقف عند الباب .كم كان وجه والدتها متعبًا قليلًا !لا أستطيع أن أفهم أي شيء .قررت في نفسها أنها لن تسألها عن رأيها.

عادت بنّا أحمد إلى المنزل من الجامعة حوالي الساعة الرابعة بعد الظهر .عندما عادت إلى المنزل، رأت أن عيون أمي كانت حمراء مثل ورود الصين .ماذا حدث لأومي؟ يبدو أنها بكت كثيرًا .رؤيتها لابنتها بهذا الشكل، أوقعها في التفكير .ظهرت العديد من الأسئلة في ذهنها .هل خاضت مشاجرة مع شخص في المدرسة؟ هل قام المعلم بتوبيخها؟



غسلت يديها ووجهها وجلست في غرفة الجلوس .كأنه ليس لديها رغبة في تناول الطعام .شغِّلت التلفزيون .يُعرض فيلم إنجليزي عن الحرب العالمية الثانية .شاهدت بانتباه شديد .بعد قليل، دخلت أومي إلى غرفة الجلوس .جلست على الأريكة بجوار والدتها وبدأت تشاهد الصور .تقاطع انتباههم بسبب الإعلانات التلفزيونية .لا تحب أومي الإعلانات التلفزيونية .انحرفت عينيها نحو كتاب والدها على رف الكتب في الجانب الشمالي .نهضت وجلبت الكتاب دون أن تلاحظ أمها التي كانت لا تزال تحدق بلا حول ولا قوة في التلفزيون .اعتقدت أومي أن والدتها قد تكون تفكر في الفيلم" .أمي "، صرخة أومي المفاجئة أثارت دهشة الأم،

التي نظرت إلى الخلف إلى ابنتها، وقالت ببطء - ما بك أومي؟

أمي ، أريد أن أسألك شيئًا واحدًا شرط ألا تغضبي؟

مهلا ، لماذا يجب أن أغضب؟ أجابت الأم

حسنًا يا أمي ، لماذا لا تشاهدين أي صور أخرى باستثناء أفلام الحرب؟

أنت لا تفهمين.

لماذا أمي؟ اشرحي لي .أيضًا، عندما تشاهدين فيلمًا عن الحرب ، تبدين شاردة الذهن.

بدا صوت والدة أومي ضعيفًا بعض الشيء اليوم .لذا فهي لا تريد أن تفوت هذه الفرصة.

لماذا يا أمي ما علاقتك بالحرب؟

أومي ، لن تفهمي .أصرّت أومي، على أي حال ، سوف تسمع كل شيء من والدتها اليوم، سواء غضبت أم لا.

لماذا لن أفهم أمي؟ أنا لست تلك الفتاة الصغيرة بعد الآن .لقد كبرت كثيرًا.

ماذا؟ سألت الأم أومي بصوت غاضب.

نعم أمي ، أنا أدرس في الفصل التاسع الآن.

ماذا حدث لك؟ هل أصبحت عالمة؟

كلمات أمي آلمتني، وبعد فترة ، بدأ الفيلم مرة أخرى .الأم وابنتها تظهران الصورة مرة أخرى وتنتبهان للاستمتاع بالسينما.

في مرحلة ما ، شوهدت مجموعة من الجنود الألمان تعتقل العديد من الأبرياء .الجنود يضربون الناس في الطريق .شخص ما يضرب أسيرًا بعقب بندقية .غضب شاب، وقفز على جندي ألماني عاقدًا ذراعيه حوله ، لكن الجندي طعن الشاب بحربة .تدفق الدم من صدره .وهتف الجنود الألمان .امتلأت عيون بانا أحمد بالدموع .فوجئت أومي برؤية الدموع في عيني والدتها.

أمي ، هل تبكين؟ أومي تسأل والدتها بصوت منخفض.

لا يا أومي .لماذا أبكي قالت ذلك وهي تمسح عينيها.

حسنًا أمي .ما علاقتك بالحرب؟

العلاقة ليست لي فقط بل هي علاقتك أيضًا.

كيف، من أي نوع؟ نظرت أومي إلى والدتها بشغف.

لقد فقدتِ أغلى شيء في حياتك في الحرب .تنهّدت الأم.

أيّ حرب؟ لماذا؟

ألم تسمعي عن حرب التحرير في بنجلاديش؟ ألم تقرأي في الكتاب.

نعم ، لقد سمعت وقرأت .ماذا حدث؟

لاذت والدة أومي بالصمت بعض الوقت، ثم سقطت الدموع من عينيها .نظرت أومي إلى والدتها وتفاجأت مرة أخرى .ماذا حدث خلال الحرب؟ يبدو لا نهاية لحزن الأم؟

أمي أمي.

نعم يا أومي .والدك استشهد قبل يومين من انتصار حرب التحرير.

أبي !هل مات أبي في حرب التحرير؟

نعم مات والدك في حرب التحرير.

انهارت أومي وبكت مع والدتها .بعد فترة هدأت الأم وابنتها قليلًا وتوقفتا عن البكاء ثم أخبرت بانا أحمد ابنتها عن تلك الليلة المصيرية.

كما تعلمون ، في وقت متأخر من ليلة 25 مارس 1971 هاجم الجيش الباكستاني شعب بنغلادش الأبرياء .قتلوا الناس ونهبوا الأشياء وأحرقوا المنازل .لقد كانت مقاومة الشعب بأيادي فارغة في المرحلة الأولى من حرب التحرير، كما أن بعض الفئات في هذا البلد اتخذوا موقفًا ضد الاستقلال باسم حماية باكستان وشكلوا قوى مختلفة منها رزاكر والبدور والشمس .قاموا بتعذيب أهل هذا البلد بوصفهم متعاونين مع قوات الغزو الباكستانية .لجأ حوالي كرور واحد إلى الهند المجاورة للبلد سبب التعذيب الوحشي الذي تعرضوا له.

انضم المزارعون والعمال والطلاب والمثقفين الى حرب التحرير، كما قدمت الهند جميع أنواع الخدمات اللوجستية والدعم .في ذلك الوقت غرقت البلاد بالدم، كانت رائحة البارود في الهواء ، والجثث المتعفنة كانت ملقاة في جميع أنحاء البلاد و تطفو في النهر،كانت حصيلة قتل قوات الغزو الباكستانية والقوى المناهضة للاستقلال للشعب البنغلادشي حوالي 3 ملايين شخص . بعبارة أخرى ، استشهد ثلاثة ملايين شخص في حرب التحرير .واحد منهم هو والدك.

ابي !صُدمت أومي لسماع ذلك.

نعم ، ألقت قوات" رزاكارز "القبض عليه ليلة 13 ديسمبر، كان البلد كله في طريقه إلى الحرية، والباكستانيون على وشك الاستسلام، وأدركنا أنه لم يفت الأوان بعد على استقلال البلاد .هي مسألة وقت فقط.

كانت حوالي الساعة الثالثة والظلام سائد، وكان هناك كلب ينبح في الزاوية البعيدة من الطريق .كنت أشعر كما لو أنني لم أنم منذ تسعة أشهر .سمعت الكلب ينبح ، ذهبت إلى النافذة ووقفت .كان منزلنا فيDhanmondi ، وجدت مجموعة من المسلحين ينظرون إلى منزلنا، شعرت بالخوف وما هي لحظات حتى بدأوا يطرقون على الباب، وأحدهم يصبح سيدي ...سيدي هل انت في المنزل يا سيدي؟ نحن طلابك .لدينا شيء نتحدث معك عنه .

منعت والدك أن ينطق بكلمة، لكنه لم يستمع إلي على الإطلاق، قائلًا :هؤلاء طلابي هل سيؤذونني؟ قلت إنهم ليسوا طلابك .هم راجاكار، سوف يمسكون بك ويقتلوك .لا تفتح الباب، وبقي والدك لا يستمع لي، وهم ما زالوا يقرعون الباب .فجأة أشعل والدك النور وسأل من أنتم؟ أجابوا نحن طلابك.

فتح الباب، فهرعوا إلى المنزل، ورأيت من الخلف أقنعة من القماش الأسود على وجوههم، وهذا جعلني أكثر ريبة، وطلب منهم والدك الجلوس في غرفة الرسم .قالوا انهم لا يستطيعون الجلوس، لأنه لا يوجد وقت، كما قالوا بأن الرائد طلب بأن يذهب معهم .وافق والدك قائلًا :حسنًا ..اجلسوا و أنا سأرتدي القميص .قالوا إنك لست بحاجة إلى قميص يا سيدي، ثم قال أحدهم ، حسنًا سيدي ، ارتدي القميص .عندما جاء والدك من غرفة الرسم إلى غرفة النوم قلت له :لا تذهب الآن، اذهب في الصباح، فقال إنهم سيأخذونني بالقوة حتى لو لم أرغب في الذهاب .لبس القميص الأزرق وخرج معهم، وأثناء المغادرة ، أكدوا لي أنهم سيعيدونه قبل الصباح كما قال لي سأعود في الصباح، لا تقلقي.

بعد ذلك ، لم أستطع الذهاب إلى الفراش .فكرت بأن أخبر أصدقاء والدك عبر الهاتف، لكن عندما حاولت الاتصال ، رأيت أن الهاتف معطلًا مما زاد من خوفي، ومرت بقية الليل على هذه الحالة الخانقة .بعد آذان الفجر، ركضت إلى كليم صاحب المنزل المجاور، أخبرته فقلق من هذا الأمر وقال :يجب أن ننتظر حتى الصباح لنرى ماذا سيحدث ونرى؟ كنت أكثر من خائفة.

طلع الصباح، لكن والدك لم يعد، رأينا أن خط الهاتف قد انقطع .ثم ذهبت إلى منزل كليم واتصلت ببعض أصدقاء والدك وأخبرتهم عن الأمر، فقلقوا أيضا .مر اليوم كله هكذا .لم يعد، وبدأ عقلي يتوسم الخوف من المجهول، حتى أصدقاء والدك فشلوا في معرفة أي أخبار، كما علمت أن أصدقاءه رحمن وحسمت ومنير قد أُخذوا بهذه الطريقة .هم أيضا لم يتمكن العثور عليهم في أي مكان، ولم نجد لهم أي أثر.

في اليوم السادس عشر من ديسمبر ، استسلم الجنود الباكستانيون، وأصبحنا مستقلين .حتى في بلد حر ، لم أجد حريتي .أصبت بالجنون وبدأت أذهب إلى أماكن مختلفة في فترة ما بعد الظهر للبحث عن والدك وإيجاده حيًا أو ميتًا .بمجرد أن وصلتني أخبار أن بعض الجثث ملقاة على طريق المطار، هرعت لكنني لم أجده هناك أيضًا .الآن أنا متأكدة من أنّ والدك ليس على قيد الحياة.

في صباح يوم 17 ديسمبر في تمام الساعة السابعة صباحًا ، جاء أحدهم وأخبرنا أن العديد من الجثث ملقاة بشكل عشوائي في مكان واحد باتجاه راير بازار .ركضت إلى ذلك المكان ورأيت حشدًا كبيرًا من الناس هناك، يبحثون عن جثث أمهاتهم وآباءهم وإخوانهم وأخواتهم وأقاربهم .أنا أيضًا انضممت إليهم .لكنني لم أعثر على جثة والدك.

اعتقدت ، بعد العديد من عمليات البحث ، أنه عندما لا يتم العثور على الجثة ، فلن يتم العثور على أحد .أثناء عودتي من إحدى عمليات البحث، التقيت بصديق والدك أنيس، أخبرني أن بعض الجثث ملقاة في البركة، حيث أنه ذهب إلى هناك للبحث عن أخيه الذي قبض الراجاكار عليه وقال لربما وجدت جثة والدك هناك .اتجهت نحو الحوض ورأيت سبع أو ثماني جثث ملقاة هناك ومنتفخة .رأيت جثة بملابس زرقاء تحت جثتين، قفزت وصرخت، وعندما سمع الناس صراخي ، جاؤا وتجمعوا بالقرب من الخندق، كذلك جاء أنيس ونزل معي إلى المسبح .كدت أفقد الوعي .قام أنيس بإزالة الجثتين الأخريين بصعوبة بالغة ، والتقط الجثة ، وقال بصوت مكتوم" :شهيد الله بهاي؟

نظرت أومي إلى وجه والدتها في دهشة.



3 _طـلّاب إيـرما وإيـفـا

ا تقتل أطفالي .صرخت إيفا ميريليس على المسلح.



لا ، سوف أقتل أطفالك .صاح المسلح بصوت أعلى .تم أطلق سرب من الرصاص، لكن رصاصاته اخترقت صدورهم،ونشأ جو جهنمي في لحظة واحدة .غمرت الدماء فناء المدرسة، وسقط واحد وعشرون روحًا على الفور .عند سماعه صوت البكاء استعاد وعيه، و جاء الناس يركضون من كل مكان .تفاجأوا برؤية هذا الوضع الرهيب !يا له من مشهد مروّع!

إيفا ميريليس وزميلتها إيرما غارسيا تعانقان الطلاب الذين سقطوا على أرضية المدرسة.الأشخاص الذين جاؤوا ركضًا هلعوا لرؤية جريمة القتل هذه، وتفاجئوا من قوة المحبة والإنسانية للمعلمتين، ومحاولة إنقاذ حياة طلابهم بالرغم من الخطر الشديد في أن تصابا ويُقتلا .هما بطلتا الوطنية .أشاد أولياء أمور طلاب المدرسة بهما، وقالوا إن إيفا ميريليس وإيرما جارسيا كانتا معلمتين جيدتين جدًا في هذه المدرسة، وكان الطلاب يشعرون بالسعادة والمرح بالدراسة معهما .الجميع أحب هاتين المعلمتين جدًا.

انتشر خبر الجريمة بسرعة عجيبة في جميع أنحاء العالم، كما انتشر المشهد عبر وسائل التواصل الاجتماعي، والإشادة بالمعلمتين اللتين كانتا معلمان في مدرسة Rob Elementary School في Little Uvalde ، تكساس.كانتا مثل أمهات مجلّات للأطفال الصغار يتعاملون معهم بكثير من الثناء والتعاطف .وعلى الفور وبسبب هذا الحادث المؤلم والموقف البطولية لهما أصبحت المعلمتان المجهولتان مشهورتان في جميع أنحاء العالم .

أمامنا عام رائع !في بداية العام الجديد ، أخبرت إيفا ميريليس طلابها عن أحلامها في المدرسة، وقالت ": أمامنا عام رائع ." لكن من كان يعلم، أن مثل هذا الوضع سيحصل هذا العام؟ كان لدى الاثنتان خططًا كثيرة للاحتفال بالعطلة الصيفية، لكن بدلاً من هذا ،كان الحداد هو المسيطر بغطاء أسود.

تم الإشادة بشجاعة إيفا وغارسيا على نطاق واسع على وسائل التواصل الاجتماعي والإلكترونيات منذ أن تعرّضت المدرسة للهجوم في تكساس .بذل هاتان المعلمتان قصارى جهدهما لحماية طلابهما من الرصاص .لكن رصاصة القاتل أودت بحياة 21 شخصًا، و كانت أرضية المدرسة ملطخة بدمائهم .مثل هذا الوفاء وهذه التضحية والمسؤولية والواجبات اتجاه الطلاب أمر نادر جدًا، لكن الحادثة لم تنته عند هذا الحد، فبعد يومين فقط من وفاة إيرما غارسيا ، توفي زوجها وضابط الأمن في المدرسة ، جو غارسيا، بسبب نوبة قلبية.

(قصة حقيقية تستند إلى جريمة قتل في مدرسة في بلدة صغيرة في ولاية تكساس الأمريكية.)



٤ _جـائـزة مـذهلــة

ذات مرة ، كانت هناك دولة تسمى بلاد فارس .الآن اسم البلد إيران .كان هناك ملك لهذا البلد .كان اسمه يوسف بن كاتب .كان لطيفًا جدًا مع رعاياه .كان دائمًا إلى جانب الناس في الرخاء والخطر والفقر .يتمنى لهم التوفيق .كما أحبه الناس .هكذا انتشرت شهرة الملك في جميع أنحاء المملكة.

ذات يوم مرض الملك مرضًا شديدًا . حاول الطبيب جاهدًا، لكنه لم يستطع شفاؤه .كان الملك يضعف يومًا بعد يوم، و كان هو نفسه قلقًا من رؤية حالته وضعفه .أخذ يفكر في أن لديه ابنًا واحدًا فقط، ويبلغ من العمر عشر سنوات فقط .فإذا مات الملك ، من سيدير مملكته؟ فأخذ الملك يفكر في نفسه عن مستشار للأمير.

ذات يوم جلس الملك في الديوان الملكي مع الوزير ورجال البلاط الآخرين بمن فيهم القائد .خاطب الجميع وقال هل أنا ملك حكيم وصالح؟

نعم يا سيدي الملك ، أنت أحكم وأفضل ملك على وجه الأرض .ردّ الجميع في نفس الوقت.

عند سماع هذا ، فوجئ الملك قليلاً .ثم ابتسم قليلًا بحكمة، وسأل مرة أخرى ، هل أنتم جميعًا تقولون الحقيقة؟

مرة أخرى قال المجلس في انسجام تام ، نعم ، أيها الملك ، نحن نقول الحق.

ثم لاحظ الملك أن أحد رجال البلاط كان جالسًا بهدوء في ركن من أركان بلاطه، كان صغير السن وجميل جدًا .أعطى الملك قطعة من الماس للجميع باستثناء المستشار الشاب،



وأعلن عن انتهاء الاجتماع، ثم دعا الشاب للجلوس بقربه قائلًا:

مرحبًا أيها الشاب .لماذا لم تجب على سؤالي؟ هل رأيك مخالف للمستشارين الآخرين؟

قام الشاب وسلَّم على الملك وهو يقول :يا سيدي الملك سوف تغضب عندما تسمع إجابتي، وربما تحكم عليّ بالإعدام .لهذا لم أجيب على أسئلتك.

حسنًا أيها الشاب .يمكنك أن تقول رأيك بدون خوف .قال الملك.

عندئذ تجرأ المستشار الشاب وقال:

سيدي الملك، ستكون إجابتي مختلفة قليلاً عما قالوه، ربما لن يعجبك.

لا ، لا ، أيها الشاب .لا تخاف، لن أغضب ولن أمانع .أجبْ على سؤالي بصدق.

نعم أيها الملك أنت حكيم وصالح .ولكن هناك ملك أحكم وأفضل منك .قال الشاب.

كان الملك سعيدًا جدًا لسماع ذلك وأعطاه ماسة بحجم حبة الجوز .



فرح الشاب ومن ثم نظر الملك إلى وجه الشاب قائلًا:

أيها الشاب ، ماذا تريد أن تقول غير ذلك؟

نعم سيدي ، أريد أن أقول شيئًا آخر.

قل لي أيها الشاب.

هناك واحد أحكم من الجميع.

من هو؟

إنه خالقنا العظيم الله .فوجئ الملك بسماع ذلك.

حقًا أيها الشاب .أنت صادق وذكي للغاية .أنا معجب بردك .أريد أن أقول لك شيئًا.

أخبرني أرجوك.

أريد أن أخبرك بأمر سارٍ

ما هي البشارة أيها الملك؟

من اليوم تم تعيينك مستشارًا لابني .

ماذا تقول سيدي الملك؟ هل سأستطيع القيام بذلك حقًا!؟

نعم أيها الشاب .لدي يقين أنه يمكنك ذلك.

في صباح اليوم التالي ، عُقد اجتماع في الديوان الملكي .البعض يهمس، والبعض الآخر يتحدث بالإيماءات .نظر الملك إلى الجميع .رأى أن وجوههم قاتمة ومنزعجة، فسأل : هل لدى أحدكم شيئًا ليقوله؟

وقف رئيس الوزراء وقال في خوف :سيدي الملك ... ثم توقّف.

أيها الوزير ، يمكنك التحدّث بلا خوف ، ماذا تريد أن تقول؟

سيدي الملك ، هل أعطيتنا الماس بالأمس؟

نعم فعلت.

أخذناه إلى الصائغ أمس.

ماذا قال الصائغ؟

قال الصائغ هذه ألماس مزيفة.

هل هاذا ما تريد قوله؟

نعم سيدي الملك.

الصائغ على حق، أيها الوزير.

قال الحقيقة!

فوجئ الوزير بسماع كلام الملك، بأن الصائغ لم يكذب.

فقال الوزير بأدب :أيها الملك ، هل نحمل ذنبًا ، ما هي جريمتنا... ؟

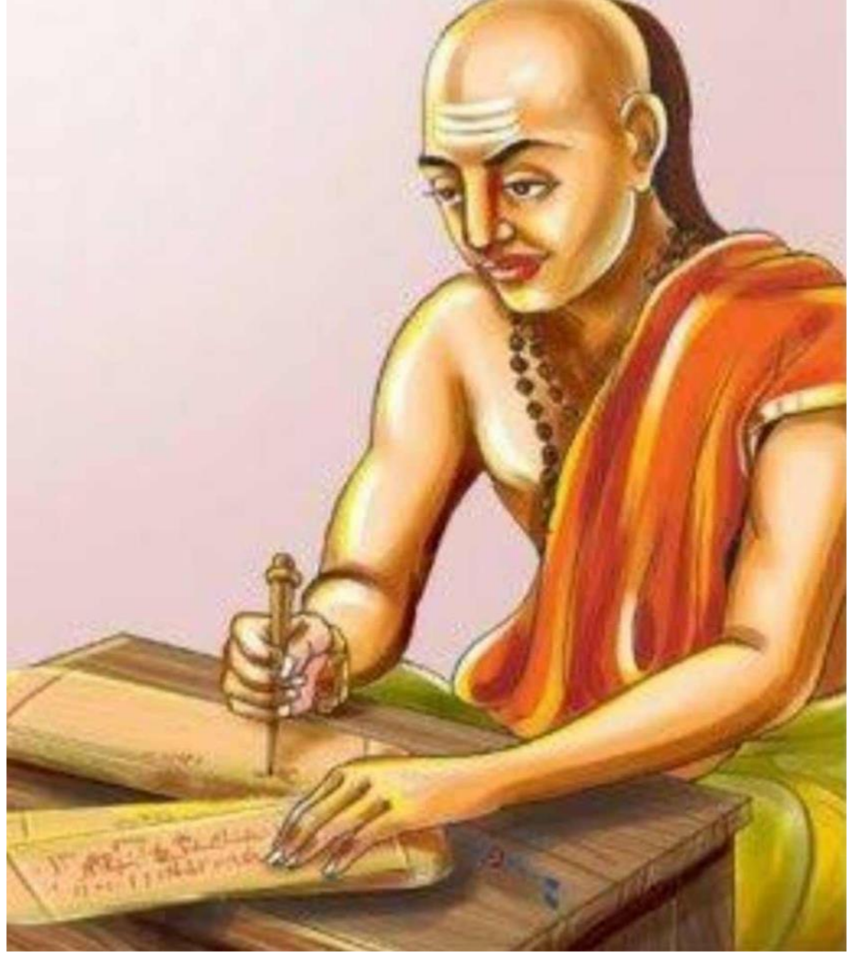
لا ، ليس لديك ذنب.

بعد ذلك اغلق الوزير فمه ولم يعد يتكلم ، حين قال الملك :

سيد الوزير ، مثلما لم تعطني الإجابة الحقيقية على أسئلتي ، فأنا أيضًا لم أعطيك الماس الحقيقي.

أمّا المستشار الشاب فكان يجلس بصمت في ركن من أركان الديوان الملكي، و عندما انتهى الملك من خطابه ، قال الشاب ، سيدي الملك ، أخبرني الصائغ أن الماس الذي أعطيتني إياه بالأمس حقيقي .فوجئ الجميع في الديوان الملكي وأخذوا يحدقون في المستشار الشاب.

_النـعمـة



في أحد البلاد كان يوجد كاهن و كان فقيرًا جدًا، لقد كان مستاء للغاية لأن دخله من العمل الكهنوتي، لم يكن يكفيه و عائلته، وكان يفكر دومًا ، قضيت حياتي كلها في خدمة الله .ألا يستطيع أن يعطيني بعض المال؟

في إحدى الليالي ، وبعد الإنتهاء من عبادته، نام الكاهن و هو يردد اسم الله .وفجأة صرخ أحدهم وقال أيها الكاهن أنا إلٰهك . أرسلني الله إليك، وسيحقق رغباتك .فاستيقظ الكاهن ورأى الإله الواحد يقف أمامه.

اسمع أيها الكاهن ، الله مسرور جدًا بعبادتك وقد أرسلني إليك لأعطيك نعمة .نعم أيها كاهن .سوف أعطيك نعمة، وتحصل على ما تريد.

هل هذا صحيح أيّها الإلٰه؟

نعم أيها الكاهن، لكن هناك شرط واحد.

ما هو الشرط ؟

سوف تحصل على ما تريد .لكن جارك سيحصل على ضعف هذا المبلغ.

لماذا؟

هذا هو أمر الله أيها الكاهن، ثم غادر.

كان جار الكاهن صيادًا، يصطاد السمك ويبيعه لإعالة أسرته، وعائلته تعمل بسلاسة، ولم يكن لديهم أي نقص.

لم يكن الصيّاد يقترب من الكاهن الذي كان يريد من الصياد أن يساعده أو يعطيه شيئًا كهدية، لذلك كان غاضبًا جدًا من هذا الأمر، وازداد مستوى غضبه بعد أن قال له الإله أن جاره سيحصل على ضعف ما سيعطيه إياه الله ، وبهذا سيصبح الصياد أكثر ثراءً .الأمر الذي لا يمكن أن يسمح به.

ذات ليلة أخذ الكاهن يفكر فيما سيسأل الاله؟ هل سيطلب من الله سلة من العملات الذهبية، لكنه تذكر أن الصياد سيحصل على سلّتين.لا ، لا أريد عملات ذهبية ، أريد منزلاً .مرة أخرى ذات الهاجس خطر في باله، سيحصل الصياد على منزلين، الأمر الذي لا يستطيع الكاهن قبوله تحت أي ظرف من الظروف .سيحصل الصياد على أكثر منه .واتخذ قراره بأن لا يطلب من الإله ثروة أو أي شيء في الوقت الحاضر، لأنه لم يستطع أن يقرر ماذا يريد.

بعد الكثير من المداولات ، قرر الكاهن أنه سيطلب من الإله أن يعمي إحدى عينيه .وفكر في نفسه ، إذا أصيبت إحدى عينيه بالعمى ، فستصاب عينا الصياد بالعمى، بحيث يمكنه هو العودة مشيًا بعين واحدة بينما لن يستطيع الصياد فعل أي شيء إذا عميَت عيناه، وسوف يستمتع برؤية معاناة الصياد وعائلته.

في الليلة التالية جلس الكاهن بعد أن أكل وشرب، يتأمل بعمق في مكان عبادته، ودعا الإله لينزل من السماء ويمثل أمامه .

أتى الإله ووقف أمام الكاهن قائلًا :ماذا تريد أيها القسيس؟

أيها الإله، هل أتيت؟

نعم أيها الكاهن، لماذا اتصلت بي؟

أيها الكاهن ، أريد أن تعطيني شيئًا!

نعم قل لي ماذا تريد؟

أيها الإله ، أريدك أن تعمي عيني.

ماذا قلت أيها الكاهن، هل فقدت عقلك؟ فوجئ الإله.

لا ...أنا بخير

هل فكرت في ذلك؟ ألن تجد صعوبة في التحرك؟

نعم أيها الإله،، فكرت جيدًا، ولن أجد أي صعوبة، سوف تتفاعل عيني مع الأخرى، وأستطيع التحرك بسهولة.

حسنًا ، أيها الكاهن .سيكون لك ما تريد .بقوله هذا ، غادر الإله.

في الصباح ، استيقظ الكاهن ليجد أن إحدى عينيه قد عميَت حقًا.

كان سعيدًا جدًا، لأن الصياد ستكون عيناه الاثنتان قد عميَت .وفجأة رأى الصياد يسير باتجاه منزله .تفاجأ، ما الأمر؟ لماذا لم تُصب عيناه العمى؟

وقف الصياد أمام الكاهن.

ما الأمر الذي سيسأله الصياد للكاهن؟

أيها الكاهن ، سيأكل ابني الطعام لأول مرة غدًا ظهرًا .لقد جئت لأدعوكم .أيها الكاهن ، هل ستأتي؟

نعم سأفعل .أنت جاري .سيأكل ابنك للمرة الأولى فلماذا لا أستطيع الذهاب؟

نعم ، تعال بسرعة .قال الصياد ذلك وعاد إلى منزله.

في ذلك اليوم ، في الليل ، جلس الكاهن مرة أخرى في الكفارة ودعا إلهه.

حين جاء سأله :لماذا طلبتني أيها الكاهن ؟

ماذا حدث أيها الإله؟ قال الكاهن

ماذا حدث!؟

لقد أعميْتَ إحدى عيني!

ما كنت تريده قد تم.

أيها الإله ، لماذا لم تصاب عينا جاري بالعمى؟

لقد أخطأت هنا ، أيها الكاهن.

لماذا أيها الإله؟

قلت لك أن جارك سيحصل على ضعف ما تحصل عليه، لكن هذا لن يحدث في حالة الخسارة .واختفى.

نظر الكاهن إلى السماء في لمح البصر.

٦ _الـتـاج الـذهـبـي



يجلس الملك على العرش بوجه كئيب محاط بالوزراء والقادة والمستشارين .لا أحد يتفوه بكلمة، الكل صامت، والخوف يسيطر على الجميع.

ثم بدأ الوزير والآخرون يتهامسون، كيف سنخبر الملك ،وكيف سيتعامل الملك مع الأمر ؟ كانوا قلقين حيال ذلك.

سيد الوزير ، ماذا تريد أن تقول؟

نعم يا سيدي الملك .إذا سألت ، أستطيع أن أقول.

يمكنك أن تتحدث بدون خوف.

أنا خائف جدًا أيها الملك!

لا ، سيد الوزير ، ليس هناك ما تخشاه .كل ما تريد قوله ، يمكنك أن تقوله بحرية.

مولاي ، تم البحث عن التاج الذهبي في جميع أنحاء المملكة .التاج مفقود ولم نتمكن العثور عليه في أي مكان.

ماذا قلت أيها الوزير؟

نعم سيدي الملك، لقد بحث جنودنا في كل مكان في المملكة لكن لم يجدوه.

ماذا سيحدث الآن؟ هل سأصبح ملكًا بلا تاج !هل سأحكم المملكة بدون إكليل؟

لا أيها الملك، لن يحدث ذلك؟

إذا لم يكن كذلك ، فما العمل؟

سيدي الملك ، يمكننا أن نصنع تاجًا آخر

أفهم ذلك .ولكن كيف يمكنك أن ترسم التصميم للتاج الملكي؟

سيدي الملك، لقد كنا ننظر إلى التاج الملكي لفترة طويلة ، ولم أنس التصميم الكامل له!

أيها الوزير ، هل تتذكر التصميم تمامًا؟

نعم، الصورة الكاملة للتاج تتراءى أمام عيني.

أحسنت يا سيد الوزير !أحسنت !قال الملك هذا ، وتنفس الصعداء.

نعم يا صاحب الجلالة، سأصنع تاجًا ملكيًا آخر مع صائغي الذهب لهذه المملكة .فقط يجب أن تمنحنا بعض الوقت.

حسنًا ، سيد الوزير .سأعطيك كل ما يلزم .لكن حزني سيبقى.

أي نوع يا سيدي؟

ألم تفهم ذلك؟ أخذ الملك نفسًا عميقًا

لا يا مولاي

أنت ذكي .اعتقدت أنك لا بد قد فهمت السبب.

معذرة أيها الملك .لقد اخطأت.

لا ، سيد الوزير .لم ترتكب أي خطأ .نحن بشر .يمكن للبشر ارتكاب الأخطاء.

بالطبع هو كذلك .يخطئ الإنسان.

حزني الوحيد أن التاج الذي وضعه والدي على رأسي ضاع اليوم .لم أستطع التمسك بذاكرة والدي.

صحيح سيدي الملك .إنه محزن جدًا .لم نتمكن من حماية شرف ملكنا النبيل !قال الوزير.

لا أيها الوزير .لا فائدة من الأسف.

قال هذا ، ونزل عن العرش وذهب إلى القصر الداخلي.

جلس الوزير والمستشار والقائد العام في اجتماع رسمي.

سيدي الوزير، قل لي كيف ستصنع التاج الملكي .سأل المستشار الوزير.

يمكننا الاتصال بجميع صائغي الولاية والتشاور معهم .قال الوزير.

لا سيدي الوزير، ليُطلب من كل صائغ أن يودع تاجًا ذهبيًا في الديوان الملكي .قال القائد.

لا ، لا ، هذا ليس حكيمًا ، أيها القائد .من أين لهم الحصول على هذا القدر من الذهب؟ إنهم فقراء جدًا .قال الوزير للقائد.

أنت محق سيدي الوزير .

سوف ندعو جميع الصاغة في المملكة إلى الحضور إلى الديوان الملكي للتشاور واتخاذ القرار المناسب بناء على نصائحهم . قال الوزير.

أنت محق سيدي الوزير .

هل هو القرار الصحيح أيها القائد؟ سأل الوزير

وقف القائد وقال ":كل شيء سيكون كما طلبت، سنقوم بترتيب قرع الطبول في جميع أنحاء الولاية، وفي الأيام السبعة المقبلة ، يجب أن يحضر جميع صائغي الذهب في الدولة ويتواجدوا في الديوان الملكي .

أمر القائد الجنود بدق الطبول في المملكة، معلنين بصوت عال عن خبر جديد

اخذ الناس يتساءلون عن الخبر الجديد، ما هو

الثلاثاء القادم سيتعين على جميع صائغي الذهب في المملكة الذهاب إلى الديوان الملكي.

بعد سماع إعلان الجنود خاف صاغة الدولة كثيرًا، وقلقوا جدًا .لماذا طلب الملك من الصاغة الذهاب إلى القصر؟ ما الجريمة التي ارتكبوها؟ هل سيقطع الملك رؤوسهم؟ لقد سمعوا في وقت سابق أن التاج الذهبي للملك قد ضاع .ذهب صائغ إلى صائغ آخر ليتحدثوا فيما بينهم والتفكير فيما سيحدث لهم؟ ماذا ، ماذا سيحدث؟ هل سيعاقبهم الملك أم لا؟ حتى أن البعض فكر بالانتقال إلى دولة أخرى بدافع الخوف، بينما البعض الآخر قال أننا لم نسرق التاج .إذن ما الذي نخاف منه؟

من صباح الثلاثاء حتى الظهر ، لم يأتِ صائغ واحد إلى الديوان الملكي من أي جزء من المملكة .عند رؤية هذا الوضع ، وقع الوزير والمستشار والقائد في ارتباك كبير .ماذا سيجيبون الملك الآن إذا سألهم ؟لم يأت صائغ واحد في مملكته؟ هل يصدق الملك؟

بعد الظهر وافته المنية .

جاء رجل غريب وكبير في السن ليقف أمام القصر في المساء .فوجئ الجميع برؤيته.

ماذا تريد أيها الرجل العجوز؟ يسأل الحرس الملكي.

هل يمكنني مقابلة الملك؟

ماذا تقول أيها الرجل العجوز؟ هل أنت مجنون؟ هل سيقابلك الملك في هذا الوقت؟

أيها الحارس !صرخ الرجل العجوز بصوت عال.

ماذا !لماذا تصرخ أيها العجوز؟ يسأل الحارس.

لا تقل لي الرجل العجوز ، أيها الحارس .أنا مثل والدك.

يخف صوت الحارس ويقول:

أبي ماذا تريد؟

أخبرتك، أريد أن ألتقي بالملك .أصبح الرجل العجوز أكثر إثارة.

لا أبي .في هذا الوقت لا يلتقي الملك بأحد.

لا يا الحارس .عليك بإرسال الخبر إلى الديوان الملكي.

لا أبي .لا أستطيع فعل ذلك.

لماذا؟

في هذا الوقت لا يُسمح لأحد بدخول القصر.

لماذا؟ يسأل الرجل العجوز.

الملك يجلس في البلاط الملكي في الصباح، و يلتقي بالجميع.

لا ، عليك أن ترسل الخبر إلى الديوان الملكي .لقد مشيت لمدة ستة أيام وست ليال للوصول إلى هنا .يجب أن ألتقي بالملك؟

قلت لك يا أبي .يمكنك أن تلتقي به صباح الغد.

تذهب إلى الملك الآن وتقول له، قد جاء الصائغ أزورا لمقابلتك.

يتذكر الحارس أنه من المفترض أن يأتي الصاغة إلى الديوان الملكي اليوم.

حسنًا ، انتظر ، سأرسل رسولًا إلى القائد .قال الحرس الملكي.

لماذا القائد؟ سوف أقابل الملك .أمر الملك بقرع الطبول للحضور إلى الديوان الملكي .قال أزورا.

هذا صحيح يا أبي .هذا لا يعني أن الملك سوف يقابلك.

لماذا؟

للملك وزير ومستشار وقائد .يجب أن تقابلهم .إذا وجدوا أنك بحاجة لمقابلة الملك ، فسيأخذونك إليه.

جيد .أرسل مبعوثا إلى الوزير أن صائغ الذهب هنا.

ذهب الرسول وأخبر الوزير، الذي فرح جدًا بعد تلقيه هذا الخبر .وعلى الفور تم إرسال الرسول إلى البوابة الرئيسية للقصر . قال :يجب إحضار الصائغ أمام الوزير بكل احترام .أخذ المبعوث الصائغ بسرعة إلى الوزير الذي فوجئ الوزير برؤية صائغ ذهب عجوز.

من أين أتيت يا أبي؟ سأل الوزير الصائغ.

تفاجأ أزورا بسماع كلمات الوزير .لم يلقبه أحد على الإطلاق بأب بشكل جميل، فامتلأت عيناه بالدموع وانهمرت.

لماذا تبكي هكذا يا أبي؟ سأل الوزير مرة أخرى.

لا ، سيدي الوزير ، أنا لا أبكي .جاء الماء في عيني.

أرى أنك تبكي .لماذا؟ قل رجاء.

ماذا سأقول يا سيدي الوزير؟ إنه قدري.

ليس لدي أطفال .لذلك عندما سمعت كلمة" والدك "تأثرت، وعلى الفور نزلت الدموع من عينيّ.

اغفر لي أبي .لقد آذيتك دون أن أعلم .اهدأ.

حسنًا سيدي الوزير، .ليس لدي أي ألم أو حزن.

من أين أتيت؟ سأله الوزير بهدوء شديد.

أنا من أكينا التي تقع في آخر حدود المملكة .

لقد أتيت إلى هنا من مكان بعيد ، لا شك أنك متعب، خذ قسطا من الراحة ، سأتحدث معك غدًا صباحًا.

في الصباح .تم إحضار الصائغ إلى الديوان الملكي .دعا الوزير الصائغ إليه، ثم قال له:

هل تعلم أن تاج ملكنا مفقود؟

لا ، سيدي الوزير .لا أعرف .أسمع هذا لأول مرة.

هل يمكنك صنع تاج لملكنا؟ اختفى خوف الصائغ بعد سماع ذلك.

أجل، أستطيع .لقد صنعت تيجانًا مثل هذه من قبل .تحدّث الصائغ بجرأة.

تصنعها!؟ فوجئ الوزير.

نعم .لقد صنعت تاج ملكك السابق.

هل هذا صحيح؟ فوجئ الوزير بسماع ذلك.

نعم ، لقد قمت بذلك .بسماع هذا ، فرح الوزير فرحًا شديدًا، وفكر في نفسه أنه هذه المرة سيحمي الشرف!

ثم أخذ الصائغ إلى الملك .كان الملك سعيدًا جدًا لسماع كل شيء من الوزير.

نظر مرارًا وتكرارًا إلى الصائغ ثم سأله:

أيها الصائغ! هل صحيح ما قاله الوزير ؟

نعم يا جلالة الملك.

بعد أن صنعت التاج السابق ، هل يمكنك صنع هذا أيضًا؟

نعم سيدي الملك .أستطيع صناعته.

سُرّ الملك بكلام الصائغ .فرأسه لن يكون فارغًا بعد الآن.

أين جلست وصنعت التاج السابق؟

لقد صنعته في المنزل.

لكن هذه المرة يجب أن يتم الجلوس في الديوان الملكي.

لماذا أيها الملك؟

منزلك بعيد جدًا، لا يمكن لأبناء الديوان الملكي الذهاب إلى هناك للإشراف على صنع التاج.

لن تكون هناك حاجة للرقابة ، سيدي الملك.

لماذا؟ سأل الملك.

كما صنعت التاج السابق وأعطيته للملك .لقد أحبه كثيرًا.

صحيح .لكن سوف يحتاج صناعة التاج الكثير من الذهب.

ماذا عن ذلك؟

هل سيكون من الصواب الاحتفاظ بهذا القدر من الذهب في منزلك؟

لماذا أيها ملك؟

يبدو أن منزلك ليس جيدًا جدًا .أين ستحتفظ بكل هذا الذهب الثمين؟

لدي صندوق حديدي في منزلي .يمكنني الاحتفاظ بها هناك.

لا ، أيها الصائغ .هذه الأيام ليست جيدة .إذا اكتشف الأوغاد الأمر، فسوف ينهبون بيتك ويأخذون كل الذهب.

حسنًا أيها الملك .كما تقول ، يجب أن يكون كذلك.

نعم بالتأكيد .هناك غرفة في منزل الحديقة .عليك أن تصنع التائج هناك .لكن لدي شرط.

ماذا سيدي؟

ستبقى في غرفة في القصر.

لا بأس بذلك أيضًا .سأبقى في هذه الغرفة.

لدي شرط آخر.

ما هو هذا الشرط؟ قل أيها الملك.

سيكون عليك دخول هذه الغرفة بارتداء فستان ملكي كل يوم عندما تذهب إلى العمل .على أن تترك ملابسك عند بوابة القصر الملكي .ثم يجب أن تذهب إلى غرفة المعيشة مرتديًا ملابسك عندما تخرج.

أنا أوافق على ذلك يا مولاي.

حسنًا ، ستبدأ العمل من الغد.

ثم ذهب الصائغ إلى غرفته.

لا تؤخذ على أنها وقاحة ، سيدي الملك .أريد أن أعرف شيئًا واحدًا.

ما هو؟ سأل الملك الوزير بحماس شديد.

هذا الذي طلبته من الصائغ، لماذا يجب أن يبقى الصائغ في الديوان الملكي، وأن يعمل في اللباس الملكي.

أنت لم تفهم لماذا قلت ذلك؟.

لا يا مولاي.

يا سيد الوزير !من الصعب تصديق الصاغة .يقال أن الصائغين يسرقون الذهب من آذان أمهاتهم .لذلك لا تثق بهم.

هل هو كذلك حقًا؟

نعم ، إذا كان الصائغ قد صنع التاج في بيته ؛ في هذه الحالة ، كان يحتفظ بالذهب الحقيقي وصنع التاج بذهب مزيف.

حكمتك موضع تقدير أيها الملك.

هذا شيء شائع يا سيد الوزير.

مولاي، ولماذا موضوع تغيير الملابس؟

إنه أيضًا بسيط جدًا.

كيف ذلك؟

إذا اعتاد الصائغ دخول غرفة صنع التاج مرتديًا ملابسه الخاصة ، فقد يحتفظ ببعض الذهب في جيوب، ولم يعد من الممكن فحصه، لأن الفحص قد يزعجه .ربما في النهاية قد لا يوافق على صنع التاج.

هذا صحيح ، سيدي الملك.

إذا خلع الثوب الملكي وتركه عند البوابة ، فلن يتمكن الصائغ من أخذ الذهب، إذا كان يخفي بعض منه في جيبه ، وهكذا لن يفكر بسرقته.

أنت على حق سيدي .لم أفكر بهذا القدر .ولم يخطر ببالي حتى.

لأكون صادقًا ، ذكاؤك يدعو للإعجاب.

سيد الوزير !الحكمة !أي مملكة يمكن إدارتها بدون ذكاء؟

حقًا يا سيدي .لا شيء يمكن القيام به في العالم بدون ذكاء.

لقد جعلتك وزيرًا لي لأن لديك ذكاء .إذا لم يكن الأمر كذلك ، فهل كنت سأجعلك وزيرًا؟

لا سيدي .لا يبدو أن لدي الكثير من الذكاء.

لا ، سيد الوزير .لديك عقل قوي.

أنا ملك اليوم بسبب حكمتك.

عاد الصائغ أزورا إلى غرفته .نام بعد الأكل .مرّ الوقت بالذهاب والإياب .لم يستطع النوم .فهو عجوز جدًا .في الأوقات السابقة ، كان النوم يأتيه بمجرد أن يضع رأسه على المخدة .إنه لا يفهم لماذا لا يستطيع النوم اليوم .بدأ يفكر في المنزل .في الزوجة !إلا ، لا يوجد لديه أطفال للتفكير بهم.

فجأة تذكر ملكه .بدأ يفكر .لماذا طلب منه الملك البقاء في القصر؟ ولماذا عليه أن يدخل غرفة صنع التاج بعد ارتداء فستان ملكي؟ فكر في أن الملك قد لا يثق به !يمكنه أن يسرق الذهب !توصّل أزورا إلى نتيجة حازمة ، لم يستطع الملك الوثوق به تمامًا .لذلك أعطاه الملك هذين الشرطين.

على الرغم من أن الصائغ عجوز ، إلا أنه لم يكبر .كما قرر في نفسه أن يلقّن الملك درسًا صعبًا.

في اليوم التالي ، بدأ الصائغ في العمل حسب أوامر الملك في صنع التاج، لا يرتكب أي أخطاء .كان الملك والوزير والمستشار والقائد والمجلس سعداء جدًا بعمل الرجل العجوز .ملكهم سيتوّج مرة أخرى !عمل صنع التاج على وشك الانتهاء.

ذات يوم تم استدعاء أزورا إلى البلاط الملكي .ذهب الصائغ إلى القصر.

كيف حالك أيها الصائغ؟ الملك يسأل أزورا.

أنا بخير سيدي .أجاب الصائغ بكل بساطة.

التاج جاهز ، أيها الصائغ؟

لا يا مولاي.

لماذا أيها الصائغ؟

أنها مهمة صعبة جدًا يا سيدي .لا يمكن صنع تاجك بهذه الطريقة .إنه تاج الملك.

أنا أفهم ذلك .إذا تأخرت فكيف سيستمر حكمي؟ لا أستطيع الجلوس على العرش بدون تاج.

سيدي ، سوف يستغرق الأمر وقتًا أطول قليلاً لصناعته بشكل مثالي .إذا لم تحب التاج ، فسوف تقطع رأسي .وماذا سيقول الناس إذا لم يُصنع التاج بشكل جميل؟ سيقول الناس أن التاج السابق كان أجمل !سيدي ، أريد أن أصنع لك تاجًا رائعًا.

كم من الوقت يمكن أن يستغرق أيها الصائغ؟ سأل الملك.

سيدي ، قد يستغرق الأمر أسبوعًا آخر .قال الصائغ.

حسنًا ، حاول أن تنتهي بسرعة.

سأحاول أيها الملك.

ثم عاد الصائغ إلى غرفته .استمر في التفكير في كيفية تسليم التاج الذهبي للملك .وكيف يعلمه درسًا جيدًا.

بذل الصائغ قصارى جهده لإنهاء العمل بسرعة كبيرة .وفي غضون خمسة أيام فقط ، اكتمل عمل صنع التاج.

ذات صباح جاء الصائغ إلى القصر .كان الملك جالسًا في الديوان الملكي .الملك منغمس في المجاملات مع مجلسه .وقف الصائغ أمام الملك بيد مطوية.

ما الأمر أيها الصائغ؟ كم بقي لعملك؟ الملك يسأل أزورا.

سيدي ، لقد انتهى صنع التاج .فرح الملك جدًا.

ثم أحضر التاج.

سيدي ، إذا سمحت ، لدي طلب.

قل ما هو الطلب؟

سيدي ، أخشى أن أقول.

لا ، أيها الصائغ .تحدّثْ بدون خوف.

سيدي ، لقد عملت في أوقات مختلفة .أحيانًا كنت طاهرًا وأحيانًا كنت نجسًا.

ماذا حدث له؟ نظر الملك إلى الصائغ بعيون فضولية .سيدي ، يجب غسل التاج بالماء وتطهيره.

حسنًا .أحضره إلى الديوان الملكي .اغسله هنا بالماء وطهّره.

سيدي

قل.

لن يُغسّل هنا.

لماذا؟

من الضروري الغسل في ماء البركة لتطهير التاج.

حسنًا .يمكنك غسله بالماء في البركة.

ثم ذهب الصائغ إلى غرفة صنع التاج.

أخذ التاج وذهب مباشرة إلى بركة بيت الملك .أبقى الصائغ التاج مغمورًا في ماء البركة لفترة طويلة.

مرة واحدة رفعه وأنزله مرة أخرى .مر الكثير من الوقت على هذا النحو .تأخر الصائغ في القدوم .عندما شعر الملك بتأخره ، أرسل حراسًا لرؤيته .ماذا يفعل؟

مرحبا أيها الصائغ .نادى الحرس الملكي .نظر الصائغ إلى الوراء ورأى الحراس الملكيين.

لماذا تأخرت؟ أرسلني الملك.

لماذا؟

لأراك ماذا تفعل؟

اذهب أيها الحارس ، أنا قادم .أبلغ الملك.

أسرع ، أسرع أيها الصائغ .الملك مضطرب.

اذهب أيها الحارس .أنا قادم ، سيستغرق الأمر بعض الوقت.

لا ، أيها الصائغ .يجب أن تذهب معي.

يدخل الصائغ والحارس القصر ، ويتم تسليم التاج الذهبي للملك .كان الملك مسرورًا برؤية التاج المصنوع بإتقان .

لقد صنعته بشكل جيد.

ماذا تريد؟ أنا سعيد جدًا برؤية عملك.

لا أريد شيئًا يا سيدي.

لا ، أيها الصائغ .عليك أن تطلب شيئًا ما .أريد أن أعطيك شيئًا.

حسنًا سيدي .أريد أن أبقى هنا لأكثر من شهر.

ماذا تريد أيها الصائغ؟ قال الملك بنبرة خيبة أمل .اعتقد الملك أن الصائغ يمكنه طلب المزيد.

نعم يا صاحب الجلالة

يمكنك البقاء في القصر ما شئت .وإذا كان لديك أي مشكلة ، تعال إلي مباشرة.

شكرًا سيدي .

أخذ الملك التاج بفرح عظيم وجلس على العرش .الوزير والمستشار والمجلس يمدحون في تاج الملك .ابتهج الملك بمدحهم، وأبدى إعجابه بالوزير لتعيين صائغ من هذا القبيل، وزاد راتبه.

مرّت الأيام يومًا بعد آخر، وبدأ لمعان تاج الملك يتضاءل . لم يستطع الملك فهم الأمر .لاحظ الوزير هذا، لكنه لم يجرؤ على قول أي شيء للملك بدافع الخوف.

ذات يوم أخبرت الملكة الملك عن ذلك، لكنه لم يأخذ كلامها على محمل الجد، وقال لها أن ما تقوله ليس بالصواب.

لمعان التاج جيد .كيف يصبح التاج الذهبي قاتمًا ؟ لم تقل الملكة أي شيء آخر في ذلك اليوم.

كلمات الملكة أزعجت الملك .صار ينظر إلى التاج كل يوم .مرت أيام قليلة على هذا النحو .رأى أن الملكة كانت على حق، لمعان التاج الملكي يتضاءل يومًا بعد يوم .فكر ، ما الأمر؟ لقد كان يقظًا وحذرًا لصنع التاج بالذهب في القصر ، فلماذا يحدث

هذا إذن؟ لم يستطع الصائغ سرقة الذهب، كما لم يستطع صنع تاج حتى بالذهب المزيف، ما سبب ذلك؟ وأراد أن يتشاور مع الوزير في هذا الصدد.

السيد الوزير.

نعم سيدي.

هل لاحظت شيئًا معينًا؟

ماذا سيدي؟

يبدو أن بريق التاج يتضاءل يومًا بعد يوم.

نعم سيدي .لقد لاحظت ذلك منذ فترة طويلة ولكني لم أخبرك بدافع الخوف.

ماذا جرى؟ هل يمكنك تخمين أي شيء؟

لا سيدي .أنا أيضًا مندهش .ماهو السبب؟ ما الذي يقلقك يا سيدي؟

الصائغ في القصر.

قم باستدعاؤه ومحاولة معرفة السبب.

يجب أن تفكر في ذلك.

حسنًا .اتصل بالصائغ.

أرسل الوزير الحارس لاستدعاء الصائغ .بعد سماع النبأ ، جاء الصائغ إلى الديوان الملكي في حالة من الذعر .وقف أمام الملك . كان الوزير يجلس بجانب الملك، فسأله عن التاج ، لماذا يتضاءل لمعانه يومًا بعد يوم؟

هذا ليس تاج حقيقي يا وزير .تحدث الصائغ بجرأة.

ماذل تقول!؟ سأل الوزير متفاجئًا.

نعم سيد الوزير .أقول الحق.

إذن أين التاج الحقيقي؟

لدي.

أين؟

إلي.

لك !فوجئ الوزير.

نعم ، بجوار درج البركة.

بركة ماء؟

نعم.

كيف وصلت إلى هناك؟

لم يثق الملك بي .ظن أنني سوف أسرق الذهب وآخذه .جعلني الملك أبقى في القصر وتغيير ملابسي .لقد طعن شرفي، لذلك صنعت تاجين .أحدهما ذهب والآخر نحاس .أخفيت التاج الذهبي في طين البركة وأعطيت التاج النحاسي للملك .كنت أعلم أنه في غضون أيام قليلة ، سيفقد التاج النحاسي بريقه، ويتصل بي الملك ويسألني ما السبب .قررت إذن إعادة التاج الأصلي للملك . وسأثبت أنه إذا سرق لص ، فلا يمكن أن يمنعه مائة من الحراس ، وإذا كان صادقًا ، فلن يسرق أبدًا .هذا هو السبب في أنني ما زلت في القصر .انتظر .سأحضر التاج.

أحضر أزورا التاج الذهبي وأعطاه للملك، كان الملك خجلًا جدًا.

بعد ذلك ، غادر الصائغ الديوان الملكي على عجل، لكن الملك ناداه

لن تذهب هكذا .تعال إلى هنا .ناداه الملك مرة أخرى بصوت ناعم .أيها الصائغ...

عاد الصائغ إلى الملك الذي أمسك بيد أزورا وقال :اغفر لي أيها الصائغ .لقد ارتكبت خطأ .لقد عاملتك بشكل غير عادل . سأكافئك على الصدق .

لقد استلمت أجرتي مولاي .لقد صدقتني .هذا هو أعظم مكافأة لي .وهو أيضًا أعظم أجرًا من إكليل من ذهب .وسار الصائغ نحو الأفق اللامحدود.

الملصق



كان ميثون دقيقًا في طبيعته .يريد أن يقرأ إذا رأى شيئًا ما على الحائط أو على ملصق .سواء كان يفهم المعنى أم لا .يعود إلى المنزل ويسأل أخته الكبرى، التي تستاء للغاية من تساؤلاته .لهذه الأسباب ، يضطر أحيانًا إلى سماع توبيخ أخته الكبرى .ثم يصبح منزعجًا جدًا.

أثناء مغادرته المدرسة اليوم ، وقف ميثون فجأة وشاهد ملصقًا ملونًا على الحائط أمام المدرسة .واصل القراءة شهر مايو "السنة الدولية للطفل "يجب أن تتوقف" عمالة الأطفال ."كان هناك المزيد مكتوب على الملصق، غير أن ميثون لا يفهم معنى كل هذا .ومع ذلك ، فقد قرأ عدة مرات وعندما يذهب إلى البيت سيسأل أخته الكبرى ، ويحاول فهم كل هذه المعاني.

لبضعة أيام ، كان أطفال الحي ينفخون بالونات مختلفة الألوان معًا ويقولون شيئًا سيئًا، وهذا أمر سيء لميثون .الأخت الكبرى تمنعه من الاختلاط بأولاد الأحياء الفقيرة .هم سيئون lلصوص lأخبرته أخته الكبرى بمزيد من الأشياء عنهم .يذهب ميثون إلى المدرسة حسب تعليمات أخته الكبرى ويعود إلى المنزل دون أن يلتفت إلى أي اتجاه أو يتحدث مع أحد.

ذات يوم ، في طريق عودته من المدرسة ، رأى مجموعة من الأطفال يلعبون في التراب على جانب الطريق .شخص ما يرتدي نصف بنطال متسخ .ملابس شخص آخر ممزقة .يرتدي البعض الآخر "Lungi" مشوه .البعض له أجساد عارية .وقف ميثون بعيدًا عنهم.

في ذلك الوقت ، ركض صبي وجلس معهم .أعطى الصبي شوكولاتة واحدة لكل واحد .الجميع يأكل بمرح، وميثو مندهش، فخلال فترة الفرصة ، لا أحد يعطي أي شيء لأي شخص، لا أحد يجلب الطعام معه إلى المدرسة، كما لا يُسمح لهم بتناول الطعام.

أحب ميثون مشاركة الشوكولاتة مع الأطفال.فكر في أخته الكبرى .سيذهب إلى المنزل ويسألها عما إذا كانوا يختطفون الأطفال أم لصوص.

في المنزل ، غيّر ميثون ملابسه .ذهب إلى الحمام وغسل يديه وفمه .ثم مسح يظيه ووجهه بمنشفة معلقة على سلك الشرفة، وذهب إلى غرفة نوم أخته، التي كانت تطوي الملابس وتضعها على الرف .نظرت إليه وسألت ، ما بك ميثون ، متى أتيت؟

تزوجت شقيقة ميثون منذ أربع سنوات .تعيش الآن في دكا .أخته لا تحب أن تكون بمفردها .لذلك أحضرت إلى بيتها .بصرف النظر عن ذلك ، فإن أسرتهم فقيرة جدًا .وإذا أحضرت ميثون ، فسيتم تخفيف العبء عنهم قليلاً .في الوقت الحاضر بيئة القرية ليست جيدة .في كل مكان لا يوجد سوى الشح والفقر .من المشكوك فيه أن يرتاد خمسة أو عشرة أطفال مدرسة القرية .حتى لو

كان الأولاد أكبر سنًا بقليل ، فلن يتمكن الوالدان من العيش بدون الدخل الذي يكسبه الأطفال .أخته لديها العديد من الأفكار عن والديها، لذلك قررت إبقاء ميثون معها وتعليمه، وكان زوجها سعيدًا بذلك.

متى أتيت يا ميثو؟ سألت الأخت.

الآن فقط ..... قال ميثون والتزم الصمت.

لماذا لا تتكلم؟

كلا أختي.

اأخته تنظر إليه وتسأله:

مهلًا ، هل تشاجرت مع شخص ما؟

لا.

أذن ماذا؟ لم لا تقل.

هل ذهبتِ إلى مدرستنا؟

نعم ذهبت.

ابتلع ميثون كلماته مرة أخرى .لا يجرؤ على قول أي شيء لأخته .لقد سبق ووبّخته أخته مرة أو مرتين لطرحه مثل هذا السؤال .كانت الأخت تغضب منه من قبل، ويعتقد أنها ستغضب اليوم.

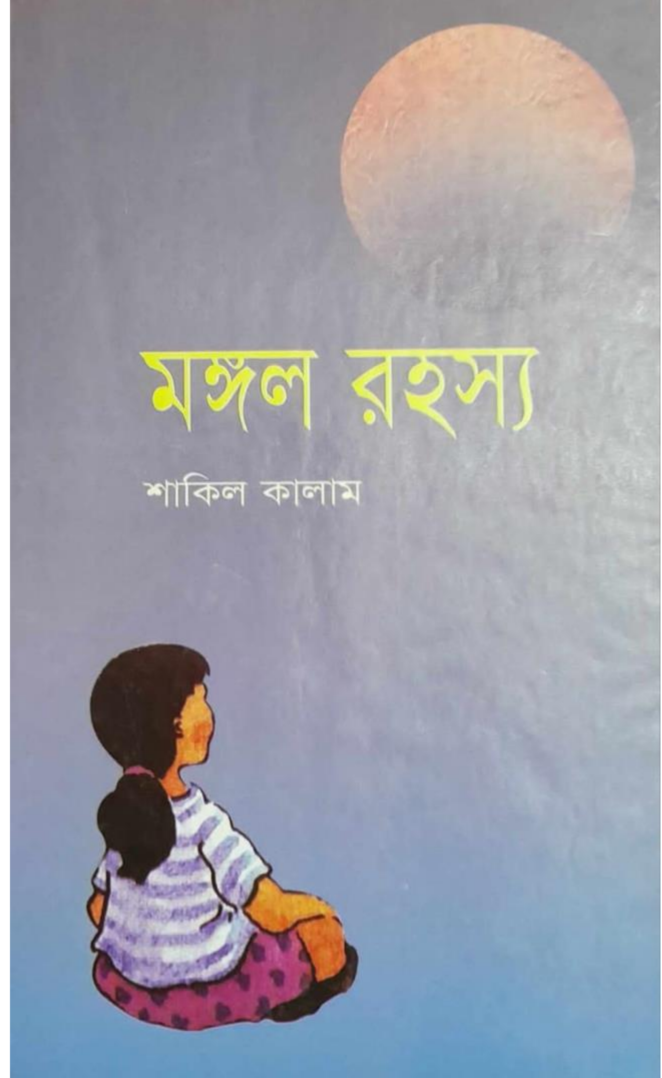
ميثون ، لا تنظر إلى هذه الأشياء التي منعتك عنها لفترة طويلة .ألا يمكنك رؤية أي شيء آخر غير هؤلاء؟ لقد أخبرتك، إذا قلت هذه الأشياء مرة أخرى ، سوف أوبخك .يخاف ميثون من سماع كلمات أخته الكبرى .وقف جانبًا، ينظر إلى وجه أخته .سوف تنفجر من الغضب.

ذهب ميثون إلى غرفته وجلس بهدوء ووجهه مكفهر.

نظرت أخته إليه وهي تمر من غرفته .لكنها غادرت دون أن تقول شيئًا.

نهض ميثون وبكى متذكرًا والدته .كم عدد الأشياء التي سألها لوالدته؟ لم تغضب على الإطلاق .لماذا تفعل الأخت الكبرى هذا؟ اغرورقت عيناه بالدموع، وفي مرحلة ما ، أجهش ميثون في البكاء.

8 _المـريـخ



جافى النوم عيون روبا .هي فقط تفكر وتفكر وتقضي أيامها في التفكير في المريخ .كانت هناك ضجة في جميع أنحاء العالم . المريخ يقترب من الأرض.

سيكون كوكب المريخ والأرض أقرب ما يكون في 27 أغسطس .2003 وبعد ذلك ستكون المسافة بين الأرض والمريخ 34.65مليون ميل أو 55.76 مليون كيلومتر .علماء الفلك البنغلاديشيون فضوليون للغاية لرصد المريخ عن قرب .لقد رتبوا لرؤية المريخ في Dhanmondi Ground و BUET Campus و .Wonderland Amusement Park هناك الكثير من الكتابات عن المريخ في الصحف والمجلات البنغلاديشية .كانت روبا ترى هذه التقارير في الصحف كل يوم، وتقرؤها باهتمام كبير .كان لديها إثارة لمعرفة عمق المريخ .وعندما يعود والدها من المكتب ، تحوم حوله وتسأله بعض الأسئلة حول هذا الموضوع.

عاد والدها السيد كريم من المكتب في وقت مبكر ذلك اليوم .لقد كان جالسًا في غرفة الرسم مكتئبًا ، وهو ينظر إلى الصحيفة . جلست روبا بجانبه تراقب شاشة التلفزيون لفترة طويلة، حيث كانت نشرة الأخبار البنغالية في الساعة 8 مساءً .تمّ بث تقرير تلفزيوني عن المريخ في الأخبار .هذه المرة احتفظ السيد كريم بالصحيفة وكان ينظر إليها بعناية .فجأة سألت روبا والدها إذا

كان المريخ سيقترب من الأرض غدًا، قائلة انها رأت في صحيفة اليوم أنه قد تم اتخاذ الترتيبات اللازمة لمشاهدة كوكب المريخ في حرم.BUET



سوف تأخذني؟

نعم .قال السيد كريم.

كانت روبا سعيدة جدًا لسماع هذا، وازداد حماسها، فهي تريد معرفة المزيد من والدها .أبي ، يوجد أشخاص مثلنا على سطح المريخ تم نشر ذلك في صحف اليوم.

من قال لك هذه الأشياء؟

سمعت الأخت مومو ذلك أيضًا من صديقاتها في الكلية.

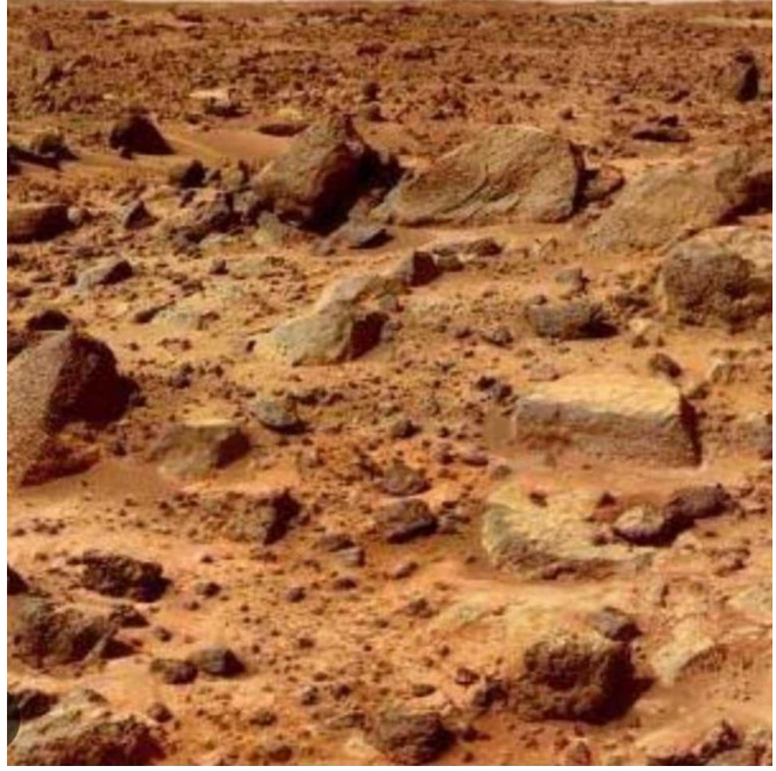
لا ، روبا ، لا توجد معلومات دقيقة حول هذا الأمر حتى الآن.

قالت مومو إن هذا ليس صحيحًا .العلماء يفترضون ؛ قد يكون للمريخ حياة .لكن لم يتم إثبات ذلك بعد.

إذن ماذا يعتقد العلماء؟

الأرض تشبه المريخ.

يعتقد الكثير من الناس أن المريخ به أيضًا نباتات وأنهار وجداول وبراكين وحفر بركانية وجبال وتلال ووديان وحرارة وجليد وبحار ومحيطات تشبه الأرض.



هذا يعني أن المريخ مثل الأرض.

نعم ، يعتقد الكثير من الناس ذلك .لا أحد يستطيع أن يقول على وجه اليقين أن المريخ مثل الأرض.

إذن متى سنعرف ما إذا كان المريخ مثل كوكب الأرض؟

البحث جار في هذه المسألة .يتوقع العلماء وصول مركبة فضائية يقودها الروبوت إلى المريخ في يناير .2004 بعد جمع كل المعلومات حول المريخ والعودة إلى الأرض ، سيتم معرفة المزيد عنه.

ألم يبحث العلماء عن المريخ من قبل؟

نعم ، لقد فعلوا.

وماذا قالوا؟

العلماء لديهم آراء مختلفة حول هذا الموضوع.

ماذا عن؟ روبا تلقي السؤال على والدها.

روبا ، التزمي الصمت من فضلك الآن .دعي الأخبار تنتهي ، وبعد ذلك سأخبرك .انزعجت روبا بعد سماع كلام والدها وجلست هادئة، وتحوّلت الابتسامة على وجهها على الفور إلى جدية،وهي لا تعرف كيف تصبح غير مبالية، في ذات الوقت نظر السيد كريم إليها وتفاجأ بها مستاءة .لم تقل روبا كلمة واحدة بعد أن قام والدها بتوبيخها.

ماذا روبا ، هل أنت غاضبة ؟ يسألها والدها بصوت ناعم.

لم تقل أي شيء.

قلت إنني سأخبرك عندما تنتهي الأخبار .لا تغضبي، وهو يربت على رأسها

تناديها والدتها من المطبخ، فتغادر بصمت من دون أن تنبس ببنت شفة .يفهم السيد كريم أن خاطر روبا لم يهدأ بعد.

تعود روبا إلى غرفة الرسم مع فنجان من الشاي.

كان والدها لا يزال يقرأ الجريدة.

أبي ، هذا الشاي الخاص بك .نظر والدها مباشرة إلى ابنته ووجد أنها هدأت إلى حد ما، ثم غادرت في الوقت الذي ناداها أباها ، روبا ، تعالي إلى هنا.

لا أبي .أنا ذاهبة للدراسة ، لقد حان وقت مومو ليعلمني.

أخبري مومو ، أنه ليس عليك أن تدرسي اليوم.

لا ، أبي .الأحد القادم هو اختبار التصوير المقطعي الخاص بي.

لن يحدث شيء إذا لم تقرأي يومًا واحدًا .ما زال هناك ثلاثة أيام لأجل امتحان التصوير المقطعي .سوف تقرأيه لاحقًا .تعالي ، اجلسي بجانبي.

ماذا ستقول؟

أردتِ التعرف على أفكار العلماء حول المريخ.

نعم ، لكنني لست في حالة مزاجية تسمح لي بالاستماع الآن.

إذا قلت ذلك ، فلن يحدث ذلك.

لا ، أبي ، سأستمع لاحقًا.

فتاة مجنونة ، لا تغضبي .حسنًا ، اتصلي بمومو، سوف يستمع أيضًا.

تستدعي روبا مومو إلى غرفة الرسم.

قل لي يا أبي.

أردتِ أن تعرفي ما يعتقده العلماء بشأن المريخ.

روبا ومومو ينظران إلى وجه السيد كريم.

يرجى الاستماع ، في البداية في عام 1877 بدأ العالم الإيطالي جيوفاني شياباريللي في البحث عن المريخ .كان أول من لاحظ وجود الحياة على المريخ .لقد رأى شبكة من العديد من النقاط التي تشبه الخطوط المستقيمة على الجانب المشرق من المريخ . وهو يعتبر هذه قنوات حفرها أناس أذكياء .كما يعتقد أن هذه القنوات كانت جزءًا من نظام الري ومن خلالها تم استخدام المياه للزراعة .سكان المريخ أقدم منا وأكثر حكمة .الأرض لها تشابه غريب مع المريخ .درجات الحرارة على سطح المريخ أقل من تلك الموجودة في جنوب إنجلترا.

إذًا أبي ، يمكن افتراض أن المريخ مثل الأرض.

هذا غير صحيح .لأن علماء آخرين لديهم رأي مختلف في هذا الشأن.

كيف يا أبي؟

واصل العالم Loyel بحثه ووجد أن المريخ له أغطية جليدية في قطبيه .هناك مجموعات من السحب البيضاء .تحدث عواصف ترابية ضخمة على سطح المريخ .يتغير سطح المريخ الأحمر موسميًا.هناك براكين وثورات بركانية .لكن لا توجد مدن ، ولا جسور ، ولا وجود لحياة ذكية ، ولكن توجد بها العديد من الحفر مثل البراكين .تتشكل الوديان نتيجة ضغط السطح.

أبي ، إذن اتضح أن ما هو موجود على الأرض موجود أيضًا على سطح المريخ .ما يحدث على الأرض نتيجة للتغيرات في البيئة الطبيعية يحدث أيضًا على سطح المريخ .لكن لماذا يقول العالم Loyal أنه لا توجد مخلوقات ذكية مثلنا على المريخ؟ أعتقد أن ما قاله العالم شياباريللي صحيح.

من يعرف؟ أيهما صحيح؟

كانت مومو تستمع باهتمام إلى كلمات السيد كريم.

عمي ، لقد كتبت الكثير من الأشياء في الجريدة .مومو تقول بحماس شديد.

ما الذي كُتب؟ يسأل السيد كريم.

ثم تتحمس روبا أيضًا وتريد معرفة المزيد والمزيد .في العصور القديمة ، ابتكر الناس قصصًا مختلفة عن المريخ .معتقداتهم المختلفة ... تتوقف مومو عن الحديث.

قال السيد كريم وهكذا.

اعتقد القدماء أن المريخ هو إله الحرب .أطلق عليه الإغريق اسم باريس وكذلك الرومان .حدد الصينيون والهنود القدماء المريخ كنجم الشجاعة والنصر .قال مومو الكلمات في نفس واحد.

هذا ليس كل شيء .يضحك السيد كريم قائلا أن هذه مفاهيم خاطئة عن القدماء.

بعد سماع هذا ، وقعت روبا في تفكير عميق .لا تصدق أي شيء ، لا يوجد أناس على سطح المريخ .فكرت في نفسها .إذا كان المريخ مثل الأرض ، فيمكن للبشر أن يعيشوا هناك أيضًا .لذا ، فإن اختراع العالم شياباريللي محق تمامًا.

أبي ، نحن نعلم أن الأرض والمريخ قد اقتربا من بعضهما البعض خلال 60 ألف عام.

علاوة على ذلك ، لم يعد قريبًا جدًا من الأرض والمريخ .روبا تستجوب والدها

نعم ، في وقت سابق في 1766 و 1845 و 1925 ، اقترب كوكب المريخ والأرض إلى حد ما.

أبي ، هل ستأخذني إلى BUET غدًا؟ يمكننا رؤية المريخ من خلال التلسكوب هناك .

خذنا عمي .توسلت مومو إلى السيد كريم .

لقد وعدت ، سأفعل.

روبا ومومو يسعدان جدًا لسماع ذلك.

خرجا من غرفة الرسم لتخبر روبا والدتها أن والدها سيصطحبهم إلى BUET غدًا ؛ لمشاهدة المريخ.

اليوم هو 27 أغسطس .2003 هناك الكثير من الحماس في كل مكان في بنغلاديش ، وخاصة بين أطفال الحضر .كانت التكهنات مستمرة طوال اليوم حول من وأين سيذهب ويراقب المريخ من مسافة قريبة جدًا .روبا أيضًا سعيدة جدًا لأن والدها سيصطحبها إلى .BUET اليوم هو إجازتها المدرسية.

ذهب مومو وجومو وأنتو من المنزل المجاور إلى منزل عمهم .سوف يذهبون إلى BUET مع أبناء عمومتهم من هناك وطلبوا من روبا الذهاب معهم .لكنها لن تذهب معهم لأنها ستذهب مع والدها.

السماء ملبدة بالغيوم منذ الظهيرة .تنزعج روبا من رؤية السحابة، وتشعر بالاكتئاب الشديد.

أبي أبي !روبا المحبطة تدعو والدها.

ما الأمر روبا ، ماذا حدث؟ استجاب السيد كريم لنداء فتاته.

أبي ، إذا كانت هناك غيوم في السماء ، هل يمكننا رؤية المريخ بشفافية؟

كيف يمكن رؤيتها؟

لا ، لا يمكن رؤيتها .لكن يمكن رؤية المريخ من خلال السحب.

كيف يحدث ذلك؟ الغيوم تغطي السماء.

المطر يتساقط بغزارة أثناء الحديث بين الأب وابنته.

أبي ، إذا هطل المطر ستختفي الغيوم في السماء .بعد ذلك ستصبح السماء صافية .ثم لن يكون هناك المزيد من الصعوبات؟

يمكن أن تكون .لكن الرياح الموسمية لم تنته بعد .قد تتلبد السماء بالغيوم في أي وقت.

أبي ، لا تتشاءم .سوف ترى ، بالتأكيد السماء ستصبح صافية .لن تظهر أي غيوم في السماء

بعد المطر ، أشرقت الشمس بشكل مشرق .تشرق الشمس الساطعة عبر الفجوات الموجودة في أوراق شجرة الزيتون وتسقط على شرفة منزل روبا.

أبي ، أبي ، أنظر ، الشمس قد أشرقت .بدأت روبا بالصراخ فرحة.

ثم ذهب السيد كريم إلى الفراش بعد تناول الغداء .لا يريد أن يغلق عينيه لكنه كان نعسًا .ومع ذلك ، ظل يقلّب صفحات الصحيفة .لقد وعد روبا بأخذها إلى BUET. لذا فهو لن ينام .في ذلك الوقت ، كسر صوت روبا نعاسه.

اسمعي ، روبا ، خذي قسطًا من الراحة الآن.

لماذا؟ ألن تأخذني إلى!BUET

نعم سأفعل.

متى؟

سنغادر في الساعة الرابعة والنصف.

لا أبي .إذا تأخرنا ، فلن نحصل على مكان في قائمة الإنتظار .بحلول ذلك الوقت سيصل الكثير من الناس .سوف نتخلف كثيرًا . ربما لن نحصل حتى على فرصة لرؤيت المريخ.

أخبرتك روبا ، سنحصل على المكان المناسب .لن نعود إلى البيت قبل أن نرى المريخ .هذه الفرصة الكبيرة لن تأتي أبدًا في حياتي أو حياتك .بعد ستين ألف سنة بالضبط ، ستتاح مثل هذه الفرصة لشعوب العالم.

أنت على حق يا أبي.

نعم ، لذا فأنا لا أرغب في تفويت هذه الفرصة الرائعة لرؤية مثل هذا المنظر النادر.

أنا ذاهبة للنوم الآن.

نعم اذهبي.

ذهبت روبا إلى جانب والدتها واستلقت،وغفت في لمح البصر .بعد بضع ساعات ، انقطع التيار الكهربائي .في الأيام الأولى من شهر" بهادرة"، الجو حار جدًا .يقال إن التمر ينضج في حرارة شهر البدره .من الصعب جدًا النوم بدون مروحة في هذه الحرارة الحارقة .تستيقظ روبا ووالداها . بعد غسل يديها ووجهها ، جاءت وجلست بالقرب من والدها .إنها الساعة الرابعة والنصف تقريبًا .ثم كانت السماء مغطاة بالغيوم السوداء، كما لو انه حل الليل.في الوقت نفسه ، بدا الأمر كما لو أن سواد العالم كله أتى وتراكم على وجه السماء، استاءت روبا جدًا .أرادت أن تصرخ وتبكي .لا أستطيع أن أقول أي شيء لأي شخص بغضب أو حزن .لاحظ السيد كريم ذلك

روبا ، لماذا أنت مستاءة للغاية؟

ماذا؟ ألا ترى الغيوم في السماء؟

الغيوم ستمر .انظري ، السماء ستكون صافية الآن.

قبل أن تنتهي روبا من حديثها ، بدأ المطر يهطل بغزارة.

روبا ، لا تنزعجي .سيتوقف المطر قريبًا .يحاول الأب مواساة ابنته.

أبي لن يتوقف .ألا ترى عدد السحب الموجودة في السماء .ألم يكن لدى الله وقت آخر ليهطل المطر!

لا تتحدثي هكذا .إنها خطيئة.

بعد ساعة ونصف توقف المطر .فتلاحق روبا والدها للاستعداد للخروج.

روبا ، روبا .الأم تستدعيها.

ماذا أمي لماذا تناديني؟

لا تذهبي الآن.

لماذا؟

ألا ترين السماء ما زالت مليئة بالغيوم؟

أي مريخ يمكن رؤيته في هذه الحالة؟ السيد كريم يسأل روبا.

دعنا نذهب .بحلول ذلك الوقت ستكون السماء صافية.

لا روبا .لا أرى هذا الاحتمال .يقول والدها

لا ، أبي ، تعال .إذا شوهد ، سنراه وإذا لا ، سنعود.

ما الغاية؟ بدلاً من ذلك ، انظري إلى ما يمكن رؤيته من خلال مناظير بادال.وهكذا تم قمع إصرار روبا بعد سماع كلام والدها.

حسنًا ، لن أذهب .تقول روبا بغضب.

ثم خرج السيد كريم في نزهة مع السيد مصطفى، وعندما عاد إلى المنزل نادى ابنته ورأى عيونها حمراء .يبدو أنها بكت كثيرًا .تقف بصمت بجانب والدها.

لماذا لا تتكلمي؟

ماذا أقول يا أبي؟

أبكيتي.

لا ، لماذا أبكي؟

لماذا عينيك حمراء إذن؟

طلبت مني أمي أن أقطع ليمونًا وصنع شراب لجدي .وأثناء العصر ، فرّ عصير الليمون إلى عيني.

حسنًا ، الآن لا توجد سحب في السماء .يمكننا رؤية المريخ .هل نستطيع الذهاب؟

لا أبي.

لماذا؟

أجرت مومو مكالمة هاتفية.

ماذا قالت؟

تجمّع عدد كبير من الناس هناك مما سبّب حشدًا كبيرًا .وبسبب الغيوم ، لا يمكن رؤية المريخ بشكل جيد في التلسكوب .لذلك أخبرتني ألا أذهب.

ثم طلب والدها من بدال أن يأتي بالمنظار.

انه ليس في المنزل.

إلى أين ذهب؟ سألها السيد كريم.

ذهب إلى الميدان ومعه المنظار.

لماذا؟

لرؤية كوكب المريخ.

من هنا ، يمكن رؤيته أيضًا.

ذهب بادال مع أصدقائه.

عندما يعود بادال إلى المنزل ، يمكنك أن تري المريخ .عاد بادال إلى المنزل حوالي الساعة 9:30 مساءً .في ذلك الوقت كان بعض الناس في الشوارع، شخص ما ينظر إلى المريخ بعيونه .شخص آخر يشاهد بالكاميرا .حاولت روبا أيضًا رؤيته عدة مرات بكاميراتها .لكنها لم تستطع الرؤية جيدًا .ثم أخذت المنظار من بادال لرؤية كوكب المريخ مع والدها عدة مرات.

لا أستطيع الرؤية جيدًا .المناظر قوية بشكل معتدل .في ذلك الوقت ، توقفت سيارة أجرة باللون الأخضر تعمل بالغاز الطبيعي المضغوط أمام منزل مومو .روبا تتحرك للأمام وتسأل مومو ، لماذا عدت؟

ماذا سنفعل؟ لا شيء يمكن رؤيته.

لماذا؟

مومو ، هل لاحظت شيئًا؟

ماذا؟

لكن المريخ له ثلاث زوايا مثل نجم البحر.

دعينا نرى - قال مومو ، أخذ المنظار من يد روبا وبدأ في النظر.

روبا ، أنت على حق .لم ألاحظ ذلك من قبل.

بعد المشاهدة لفترة طويلة ، ذهب كل شخص إلى منزله .وروبا حزينة جدًا لأنه لا يمكنها نسبان عدم قدرتها على رؤية المريخ . حاول والدها أن يشرح لها .لكنها كانت غير راضِية عن الأمر.

تفتح مدرسة روبا غدًا .تصل حافلة مدرستها في الساعة 6:30 صباحًا .يحثها والدها على الذهاب إلى الفراش . بعد الأكل ، رقدت روبا في فراشها تفكر في المريخ .كيف شكله؟ هل يوجد ناس ونباتات هناك؟ إذا كان الأمر كذلك فكيف حال الناس والنباتات وما إلى ذلك؟

التفكير كثيرًا أوقعها في النوم.

من أنتِ؟ كيف وصلت إلى هنا؟

من أين أتيت؟

كيف هبطت على كوكبنا المريخ؟

كيف جئت إلى كوكبكم؟

تنظر روبا حولها .ترى صفوفًا جميلة من الأشجار وحديقة جميلة .زُينت المنطقة بأكملها بشكل رائع .مثل الطريقة التي ترسم بها روبا صور القرى الجميلة في دفتر الرسم .أعجبت روبا برؤية ذلك

ما اسمك؟ روبا تسأل الفتاة.

اسمي باغاشانج

يا له من إسم !تقول روبا

نعم ، حسنًا روبا ، كيف أتيتِ إلى هنا؟ لا يمكن لأي إنسان أن يأتي إلى هنا على كوكبنا، كذلك لم نتمكن نحن أيضًا من الذهاب إلى كوكبكم.

أنت على حق يا باغاشانج .لقد سمعت وقرأت في الصحف أن علماء من عالمنا حاولوا القدوم إلى كوكبكم .داهموا من خلال إرسال البحارة والفايكنج والعديد من المركبات الفضائية الأخرى ، ليأتوا إلى كوكبكم.

يحاول علماؤنا منذ آلاف السنين زيارة كوكبك والتعرف عليكم .

إذن كيف أتيت إلى هنا؟ سألت باغاشانج روبا.

نعم ، أتذكر الآن .نمت ، وجاءت جنية إلى عالمنا وقالت ، روبا ، لماذا أنت قلقة للغاية؟ سوف تذهبين إلى المريخ !سوف آخذك بنفسي.

قلت لها قولي لي أيتها الجنية؟ هل يمكنك حقًا أن تأخذيني إلى المريخ؟

قالت ، نعم ، يمكنني اصطحابك إلى المريخ .إذا كنت تريدين الذهاب ، فسوف آخذك في عربة.

ما هو شكل العربة؟ سألت باغاشانج.

العربة هي مركبة مفتوحة بثلاث عجلات .هناك مقعدين لشخصين .قادتني الجنية إلى هنا .ثم قالت وهي تستدير وتنظر إلى الوراء .سأعيدك قبل انتهاء الليل.

أين تلك الجنية؟.

لقد ذهبت.

إلى أين؟

لا أعلم.

حقًا !هل ستعود وتأخذك؟

نعم، سوف تفعل .إذا لم يراني والداي في الصباح ، فسيبدآن بالبحث عني .سوف يظنان أنني هربت من الغضب .سوف يبكيان إذا لم يرياني .لذلك سوف تأخذني الجنية .تقول روبا بنبرة ناعمة.

لماذا يفكرون هكذا؟

اليوم اقترب كوكب المريخ من عالمنا كثيرًا .قام علماء الفلك لدينا بعمل ترتيب ليكون المريخ مرئي للجميع .طلبت من والدي أن يأخذني لرؤيته .لكن بسبب الغيوم في السماء ، لم يأخذني.

قولي لي كيف جئت كل هذا الطريق .تريد باغاشانج بفارغ الصبر أن تعرف.

جلست في عربة الجنية .بدأت العربة تتحرك بسرعة كبيرة .بدا الأمر كما لو أننا غادرنا الأرض وعبرنا الغيوم وتجاوزنا الجاذبية لنصل إلى هنا في لحظة .اصطدمت الغيوم الرقيقة الناعمة بجسدي مرارًا، مما جعلني أبتلّ بشكل متكرر.

هذا مضحك جدًا روبا.

مثير جدًا .هل ستريني كل شيء على كوكب المريخ؟

نعم ، لقد أتيت إلى كوكبنا بصعوبة بالغة .بالطبع سأريك كل شيء.

اسمحي لي أن أريك كل مكان.

حسنًا .هيا نذهب،وسارت بحماس كبير.

قالت باغاشانج :لم تكن هناك جبال هنا منذ آلاف السنين .كانت هناك قرى وبلدات ومدن وأنهار .وتشكلت هذه الجبال والوديان بسبب زلزال كبير .الآن يعيش سكان كوكبنا في هذه الجبال من خلال بناء منازل جميلة .ما تراه على الجبل هو ثلج لذيذ .يعيش شعبنا بأكل هذا الجليد.

تعيشون بتناول الثلج !تقول روبا مندهشة لسماع هذا.

نعم ، وهناك ترى الغابة العميقة والبحيرة ، هناك نوع من الفاكهة على الشجرة ولا يشعر الناس بالجوع بعد تناول تلك الفاكهة مرة واحدة .والاستحمام في مياه البحيرة يشفي من جميع الأمراض.

ماذا تقولين ؟ هل هذا صحيح حقًا؟

من الواضح أنه صحيح .لكن لا يمكن للجميع الذهاب إلى هناك .أولئك الذين ذهبوا لم يتمكنوا من العودة.

لماذا؟

لا أستطيع أن أقول ذلك .

من يمكنه الذهاب إلى هناك؟

لا أعرف أيضًا .سمعت هذه القصص من جدي.

أين هو الآن؟

في مدينة الإنكا.

ماذا يفعل هناك؟

كان يعمل هناك في الديوان الملكي.

لماذا يعمل؟ كما قلت ، أنتم تعيشون بأكل الثلج .إذن ماذا يفعل جدك بالمال؟

نعم كلامك صحيح .لكن علينا أن ننفق المال.

لماذا؟

إذا لم يتم إعطاء المال ، فلن ينمو الجليد.

هناك حفرة في الجزء العلوي من هذا التل .يستمر الماء في الخروج منها .ولكن إذا لم يُعطَ المال ، فلن يخرج الماء منها ولا ينمو الثلج مرة أخرى.

هذا مثير.

بالطبع.

هل ستأخذيني إلى هناك؟

لا يمكن أن آخذك بعيدًا.

لماذا؟

إذا ذهبت إلى هناك ربما تسبب أي ضرر؟ ماذا سيحدث بعد ذلك؟

حسنًا ،باغاشانج ، لن أذهب إلى هناك .خذيني إلى منزلك.

يمكنك الذهاب إذا كنت تريدين .لكن هناك شرط.

ماذا؟ تسأل روبا ، متحمسًة جدًا.

يجب أن تكوني صديقتي.

بالطبع .سوف أكون.

كان جالسين معًا في وادي الجبل ويتحدثان، ثم اتجها بعد ذلك نحو منزل باغاشانج .مشيا جنبًا إلى جنب .تسلقا الجبل الكبير . ومع ذلك ، فإن باغاشانج لا تتوقف.

تنزلق وتسقط روبا أثناء تسلق الجبل، خائفة جدًا .لا تريد ساقاها التحرك بعد الآن.

كم يبعد منزلك باغاشانج؟ لا أستطيع رؤية أي منازل.

من أين ستري المنازل؟ بيتنا داخل الجبل.

أين الطريق إلى منزلك؟ لا أستطيع الرؤية على أي حال .تقول روبا.

إذا ذهبت أبعد قليلاً فستري أن طريقنا فضي.

سارا أبعد من ذلك .الآن ترى روبا طريقًا واسعًا جدًا .مليئًا بالعشب الأخضر .فوجئت بالخطو على الطريق .كم هي ناعمة ورقيقة !يبدو أن أحدهم وضع سجادة خضراء على طول الطريق .ومع ذلك ، لا تستطيع روبا رؤية أي منازل.

أين منزلك؟

هذا منزلنا على بعد خطوات قليلة.

أين الطريق؟

أوه !لم يتم إخبارك .أبوابنا دائما مغلقة

كيف تدخلين البيت؟

انتظري وانظري.

وقفا تحت شجرة كبيرة .تنتشر فروع الشجرة على نطاق واسع .الأوراق كبيرة جدًا .مثل أوراق شجرتنا المقدسة ، والتي توجد عادة في Sundarbans. ولحاء الشجرة رمادي .تتدلى فواكه كثيرة على الأشجار مثل لون لهب النار .يحظر الاحتفاظ بهذه الأشياء، إذا لمسها أخدهم فإن النيران تحرقه مثل الصدمة الكهربائية .تندهش روبا لسماع هذا .لكن اصطياد ثمار الشجرة ليس قريبًا .انفتح الباب الكبير على التل تحت الشجرة قائلاً ."Oratang Paichan Gutang" رؤية هذا الشيء الغامض جعلها تستغرب جدًا .دخلت باغاشانج التلال .لكن روبا لم تستطع، يبدو أنها خائفة من الدخول.

روبا ، هل أنتِ خائفة؟

لا ، أجابت روبا ببساطة.

لنذهب إذن

دخلت روبا بشجاعة.

صفوف من البيوت داخل الجبال .حديقة أمام المنزل .توجد أزهار مختلفة بألوان مختلفة في هذه الحديقة .لم تر روبا هذه الزهور في أي مكان في العالم.

يا لها من حديقة جميلة أمام منزلك !كيف يحصل ذلك؟ روبا تسأل باغاشانج.

نحن لم نصنعها .لقد كان على هذا النحو منذ آلاف السنين.

تندهش روبا أكثر لسماع هذا.

ماذا تقول باغاشانج؟ حدائق العالم ليست جميلة جدًا .وتموت النباتات المزهرة بالزهور في موسم واحد بعد التفتح.

هل هذا صحيح روبا؟

نعم ، أنا أقول الحقيقة.

أخبريني عن العالم يا روبا.

ماذا أقول ؟

كيف هو عالمك كيف هو المنزل؟ كيف تعيشين الخ؟

عالمنا مستدير .هناك تلال وجبال في عالمنا .توجد خزانات وقنوات وأنهار وبحار ومحيطات .هناك مد وجذر .هناك حيوانات ونباتات مائية.

ماذا عن الحيوانات والنباتات المائية؟

تحتوي أنهارنا وبحارنا على مجموعة متنوعة من الأسماك البحرية والتماسيح وأسماك القرش والدلافين والفقمات .هذه حيوانات تشبه الأسماك .نحن نأكل هذه الأسماك بشهية كبيرة .تلعب الفقمات والدلافين في المحيط .إنهم مروضون مثل حيوانات الناس الأليفة .أي أنهم يفهمون كلام الناس ويظهرون للناس ممارسة الألعاب التي يعلمها الناس .وتوجد التماسيح وأسماك القرش الشرسة في بحارنا .يأكلون الناس .وتحت البحر توجد حدائق بها أنواع مختلفة من النباتات .تتجول الحيوانات البحرية في هذه الحدائق .علاوة على ذلك ، فقد قرأنا في العديد من القصص والروايات أن هناك قصرًا لحوريات البحر .لكننا لم نر حوريات البحر قط.

ماذا لديكم في الجبال؟ تسأل باغاشانج روبا بحماس شديد.

هناك نباتات مغطاة بالغابات العميقة في جبالنا .توجد حيوانات برية مثل النمور والأسود والفيلة والزرافات والضباع والكنغر والقرود والغزلان والثعابين السامة وما إلى ذلك في غابات هذه الجبال .بعضها عنيف للغاية .البعض منهم من الحيوانات آكلة اللحوم .يصطادون ويأكلون مختلف الحيوانات بما في ذلك البشر .لا أستطيع أن أخبرك عن عدد أنواع الحيوانات الأخرى الموجودة.

وكيف تنجون؟

نحن نعيش في القرى والبلدات والمدن .

الحيوانات البرية تخشى الذهاب إلى هناك.

لماذا؟

لأن الناس لديهم أسلحة متطورة .يمكن للناس اصطياد الحيوانات .لذلك لا يذهبون عادة إلى الأماكن البشرية خوفًا.

أصبحت باغاشانج متحمسة أكثر للاستماع ومعرفة العالم.

كيف يعيش الناس في عالمك؟

باغاشانج ، أعتقد أنه لم يعد هناك وقت .الليل يقترب من نهايته .يجب أن أذهب الآن.

إمنحيني بضع الوقت .اخبريني عن حياتك.

الحياة في عالمنا صعبة للغاية .يعمل المزارعون بجد لزراعة المحاصيل ويصنع العمال أنواعًا مختلفة من الأشياء.

كيف تجمعون الطعام؟ تسألها متحمسة.

نشتري ونستخدم منتجات المزارعين ، والبضائع التي يصنعها العمال .يعيش معظم الناس في عالمنا في القرى .وعدد أقل من الناس يعيشون في المدن .ومع ذلك ، يعيش الكثير من الناس في أحياء فقيرة بالمدينة .سكان القرية فقراء بشكل عام .هناك الكثير من الأثرياء في المدينة .والكثير منهم يقومون بأعمال لكسب لقمة العيش .سكان الأحياء الفقيرة فقراء جدًا .يقومون بأنواع مختلفة من الأعمال مثل قيادة العربات والدراجات وبيع بعض الأشياء في جميع أنحاء البلدات والمدن.

لماذا سكان قراكم فقراء جدًا؟ تسأل باغاشانج بفضول.

الناس في القرى والأحياء الفقيرة ليس لديهم دخل كبير .بسبب نقص المال ، لا يشترون الطعام والأدوية المناسبة للحفاظ على صحتهم .لذلك يقضون أيامًا يتضورون جوعاً أو نصف جوع .ومع ذلك ، يعيش بعض الناس في المدينة براحة تامة .ليس لديهم نقص في المال .لا يوجد نقص في الغذاء .لديهم سيارات باهظة الثمن .يذهب أبناءهم إلى مدارس جيدة، بينما يذهب الفقراء إلى المدارس العادية، ويموتون من المرض والحزن.

لماذا الناس في العالم بهذه القسوة؟

لا أعرف ما أقول.

روبا ، أخبريني عن منزلك ، كيف يتم ذلك .

ليس لدي وقت ،باغاشانج ، أنا ذاهبة .بقول هذا ، بدأت روبا تمشي.

سقطت روبا من السرير .صرخت وقامت .هرع والدا روبا على الفور إلى سريرها، فوجداها مستلقية على الأرض.

روبا ، هل سقطت من على السرير؟ والدها يسألها.

روبا لا تقول أي شيء.

تضع والدتها يدها على جسدها وترى أنه شديد البرودة، فتحاول إيقاظها بدفعها

بعد الكثير من الدفع ، استيقظت روبا.

أين أنا أمي سألت روبا وعيناها مغمضتان.

لماذا؟ أنت في سريرك .

هل أنا في المريخ؟

تفاجأ والداها بسماع ذلك .ماذا قالت الفتاة؟

ماذا رأيت في الحلم؟ والدة روبا تبتسم وتسأل روبا.

حلمت أنني ذهبت إلى المريخ.

عند سماع كلمات روبا ، تراجعت أمها وابتسمت.

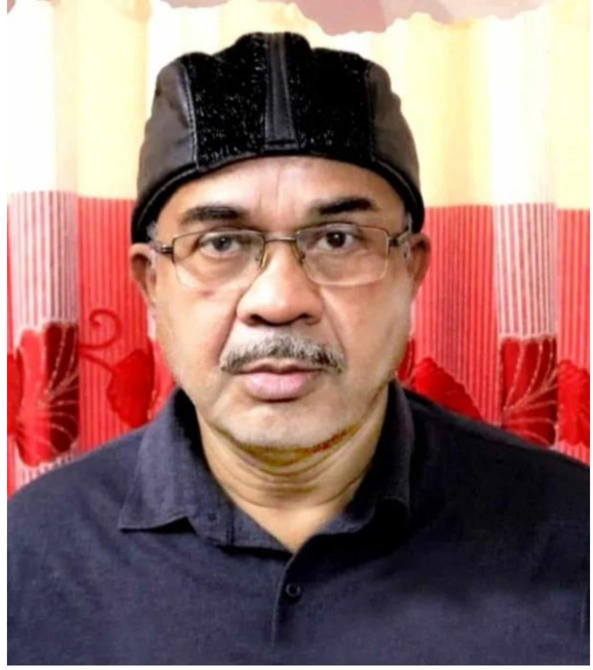
أليس لديك مكان آخر تذهبين إليه؟ هل أنت مريضة؟

بصراحة أمي، كنت على كوكب المريخ لفترة.

ضحك والداها" ها ، ها ، هوو "

تغضب روبا

لا روبا .لقد رأيتِ هذا في الحلم .مما جعل روبا تغشى من الضحك، قد كان لغز المريخ يحيط بها لفترة طويلة .ثم عانقت والدتها خجلًا.



سـيـرة ذاتـيـة

شاكيل كلام كان كاتبًا بارعًا في البحث عن الجذور في بنجلاديش .حصل على درجة الماجستير من جامعة دكا، ويعمل حاليًا كنائب مدير عام في البنك المركزي في بنجلاديش .وعلى الأغلب، يُعرف بوصفه مصرفيًا مركزيًا مشهورًا وباحثًا وشاعرًا وأديبًا للأطفال ومترجمًا.

تم ترجمة قصائده إلى 22 لغة حول العالم .وكتبه المنشورة هي من أفضل الكتب مبيعًا وكتب نصية تُدرَّس في العديد من الجامعات في بنجلاديش.

حصل على جائزة "Order of Shakespeare Medal 2021" وجائزة "Gujarat Sahitya Academy Award 2021"وجائزة ."Global Prestigious Award 2021" وهو مؤسس مجموعة أدبية تحمل اسم" ساهيتتيا باتا."

فهرس

تقدم قصص الأطفال للشاعر
والكاتب العالمي شاكيل كالام
نموذجًا رائعًا لأدب الأطفال بطريقة
ممتعة ومعبرة تؤدي إلى تكوين
الشخصية المتكاملة للطفل في
كافة الجوانب العقلية والنفسية
والاجتماعية واللغوية والصحية.

مجموعة قصصية للأطفال
الكاتب: شاكيل كالام
ترجمة: تغريد بو مرعي